



انا اولكم لاد ورسوله والذريتنا

الولاية الكبرى

وفاة علي بن ابي طالب

الولاية الكبرى - قصة الثورة الحسينية - طبع في بيروت - لبنان - سنة 1400 هـ

الغدِير ..

قصة الولاية الكبرى



حکایت برکت بیرون از پنجا



حدث.. في مثل هذا الشهر

أبرز الأحداث التاريخية لشهر ذي الحجة

اليوم الأول

١. مولد نبي الله إبراهيم الخليل (ع):
٢. زواج الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) من الصديقة فاطمة الزهراء (ع):

اليوم السابع

١. استشهاد الإمام محمد بن علي الباقر (ع) وهو الرأي المشهور، وكان ذلك في سنة (١١٤ هـ).

اليوم الثامن

١. يوم التروية: هو يوم قبل يوم عرفة وهو اليوم الثامن من ذي الحجة وسمي بذلك لأن الحجاج يثروون به من الماء ويذهبون إلى منى .

اليوم التاسع

١. يوم عرفة وروي أن الحج عرفة.
٢. نزول الأمر من السماء بسد الأبواب المظلة على مسجد النبي (ص) عنا باب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).
٣. استشهاد سفير الحسين (ع) مسلم بن عقيل (ع) سنة (٦٠ هـ).

اليوم العاشر

١. هو يوم الأضحى، وهو يوم شريف عند المسلمين في أقطار الأرض ...
- اليوم الحادي عشر
- قيام الحجاج بن يوسف الثقفي برمي الكعبة المشرفة بالمنجنيق سنة (٧٣ هـ) في معركة بني الزبير.

اليوم الرابع عشر

١. إهداء رسول الله محمد (ص) (فدكاً) إلى ابنته الصديقة فاطمة الزهراء (ع)، بعد نزول الآية [وَأْتِ نَا الْقُرْبَى حَقَّهُ] (الإسراء: ٢٦).

اليوم الخامس عشر

١. مولد الإمام علي بن محمد الهادي (ع) (في قول) سنة (٢١٢ هـ).

اليوم الثامن عشر

١. عيد الغدير الأغر سنة (١٠ هـ)

اليوم الثاني والعشرون

١. استشهاد ميثم التمار (رض) في الكوفة في هذا اليوم وقيل في يوم (١٩) ذي الحجة سنة (٦٠ هـ) ..

اليوم الرابع والعشرون

٢. خروج الرسول (ص) في أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين لمباهلة أسقف نجران ورجاله.

اليوم الخامس والعشرون

١. نزول آية (هل أتى) في بيان فضل أهل البيت (ع)، إذ آثروا على أنفسهم المسكين واليتيم والأسير .

اليوم السابع والعشرون

١. في هذا اليوم سنة (٢١٠ هـ) وقيل سنة (٢٣٣ هـ)، توفي السيد علي بن الإمام الصادق (ع)، وعرف عنه أنه كان من الثقافة الأجلة.

اليوم الثامن والعشرون

١. واقعة الحرّة: وقعت هذه الواقعة في مثل هذا اليوم وقيل (٢٧) من هذا الشهر سنة (٦٣ هـ) في المدينة.

أول الكلام

قصة الولاية الكبرى

تحت أشعة الشمس اللاهية، وعلى رمضاء الأرض المقفرة، يسير ركب عظيم عائد من رحلة حج مضية، وهم يتجاذبون أطراف الصبر على متاعب السفر .

ودون خبر سابق، وعلى مفترق طريق القوافل العائدة، جاء الأمر للركبان بالنزول، وجاء النداء بتوقف الجمع عن المسير، فرجع المتقدم من القوم ولحق المتأخر بهم .

التفتت الوجوه، واستفهمت الألسن، واستغرب آخرون، وتربص المتربصون، والجميع قد صهرهم حر الهجير، وأثقل كاهلهم عناء الطريق .

ونصب منبر أمام الحشد صعد عليه النبي الأمين، فخشعت الأصوات، وتطاوت الأعناق، وعلم الناس أن لدى الرسول وحي الهي وقضية لا تحتمل التأخير، إذ لا مناسبة في ذلك الموضوع لأمر يعهده المسلمون .

وافتح النبي خطبته المباركة بالتأكيد على ولايته المطلقة قائلاً: (أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فقال المسلمون بأجمعهم: (اللهم بلى).

ولم يلبث الناس حتى شاهدوا النبي يرفع يد علي بن أبي طالب (ع) وهو يقول: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخلف من خذله وادر الحق معه حيث دار).

على رؤوس الأشهاد، ترقب آلاف العيون رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) وهما يقفان جنباً إلى جنب، يفتتحان باب الإمامة على الأمة الإسلامية، فلم يكن للغائب أن يرد ولا للحاضر أن ينكر، فرجع الطرف وارتفع الصوت مهتماً يعسوب الدين بهذه المناسبة الكريمة: (يخ يخ يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة)، ثم جاشت الفرحة بالصدور، فامتلات النفوس غبطة، وصدحت الحناجر بالقصائد تمدح مولى الموحدين وتؤرخ للواقعة المباركة:

يناديهم يوم الغدير نبيهم

بخم واسمع بالرسول منادياً

يقول فمن مولاكم ووليكم

فقالوا ولم يبدوا هناك التعامياً

إلهك مولانا وأنت ولىنا

ولا تجدن منا لأمرك عاصياً

فقال له قم يا علي فإنتسي

رضيتك من بعدي إماماً وهادياً

حياة التحرير



استعدادات لتنفيذ صحن فاطمة تجربات للتربة حول محيط العتبة



في إطار الاستعدادات التي تجريها العتبة العلوية المقدسة للشروع بتنفيذ مشروع صحن فاطمة ☺ قام المركز الوطني للمختبرات الإنشائية وبإشراف الكوادر الهندسية المتخصصة في العتبة العلوية، بإجراء تجربات للتربة في محيط العتبة، التي تتضمن أخذ مجموعة من العينات للتربة من مناطق مختلفة ومن ثم إجراء الفحوصات المخبرية اللازمة ..

وعن أهمية هذا الفحوصات قال رئيس قسم الشؤون الهندسية المهندس مظفر محبوبية (لولاية):

وفد من الكفاءات العراقية المفتربة العتبة العلوية المقدسة



تشرف وفد من أصحاب الكفاءات وحملة الشهادات العليا العراقية المفتربة في الخارج بزيارة العتبة المقدسة، وأجروا مراسم الدعاء والزيارة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ☺، يرافقه السيد الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة الذين كانوا بأستقبالهم .

من جانبه قام الوفد الزائر بالإطلاع على عمليات الأعمار الواسعة التي تمت في العتبة المقدسة وأثنوا على المشرفين والعاملين في هذا الاتجاه . يذكر ان الوفد الزائر كان قد شارك في مؤتمر الكفاءات العراقية التي اقامتها جمعية الكندي في بغداد لتبادل الخبرات .

وقال الدكتور فارس الشمري استشاري الاتصالات في شركة ايروفلنكس العالمية انه مسرور جدا بهذه الزيارة، وحفاوة الاستقبال من قبل الاخوة في العتبة متمنيا لهم المزيد من

لمدة عشرة ايام في المسقف الحيدري حضور جماهيري كبير ومحاضرات اسلامية متميزة

قيمة القاها الشيخ عبد الحميد المهاجر تزامنت مع الشهادة الاليمة للإمام علي بن موسى الرضا ☺ (على رواية استشهاده في ٢٣ ذي القعدة لسنة ٢٠٣ هـ) . وقد تميزت هذه المحاضرات بحضور جماهيري كبير اكتظ به المسقف الحيدري وامتد الى الشوارع المحيطة بالعتبة العلوية المقدسة .

علما ان المحاضرات كانت ستستمر لمدة خمسة ايام الا انها

مددت لخمسة اخرى نزولا عند رغبة الكثير من الجماهير المحبة لاهل البيت ☺ .



أحتضن المسقف الحيدري التابع للعتبة العلوية المقدسة ولمدة عشرة ايام محاضرات اسلامية

موكب عزاء العتبة العلوية المقدسة

يحيي الذكرى الاليمة لاستشهاد الإمام الجواد



بمناسبة الذكرى الاليمة لاستشهاد الامام الجواد ☺ قام موكب العتبة العلوية المقدسة بأحياء الذكرى السنوية لهذه الفاجعة الكبيرة على قلوب محبي أهل البيت ☺ ..

وتضمنت مراسم العزاء قراءة القصائد الرثائية الخاصة، اضافة إلى الطواف حول العتبة المقدسة ورفع الرايات السوداء واللافتات المعزية بهذا المصاب الجلل .

العباسي في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة ودهن في بغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى بن جعفر عليهما السلام .

كان قد استشهد مسموما بعدما دس له السم المعتصم

ممثل الأمم المتحدة ومسؤول المفوضية السامية للاجئين يتشرف بزيارة العتبة المقدسة

تشرف كل من ممثل الأمم المتحدة بالعراق ستافان دي ميستورا ومسؤول المفوضية السامية للاجئين في الأمم المتحدة انكوتي كوتيرز بزيارة العتبة العلوية المقدسة وكان في استقبالهم السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة مهدي الحسيني حيث رافق الوفد لأناء مراسم الزيارة والتشرف برؤية القبر الطاهر لسيد الاوصياء امير المؤمنين ☺ هنا وقد أبدى الوفد الزائر إعجابه بالمرقد المقدس والطراز المعماري البديع الذي نفذت به العتبة المقدسة .



وفد من أخواننا أهل السنة يؤدون مراسيم الزيارة للعتبة المقدسة



أدى عدد من أخواننا من أهل السنة مراسيم الزيارة للعتبة المقدسة ، وبعد أن أدوا مراسيم الزيارة قاموا بجولة في منشآت العتبة أطلعوا خلالها

بالمكتب التي تحويها المكتبة، والنظام المتبع في مطالعة واستعارة الكتب.

على مراحل سير الأعمار فيها، وتجولوا في أرجاء المكتبة التابعة للعتبة المقدسة، وأبدوا إعجابهم



العتبة العلوية المقدسة

ستسهم هذه الفحوصات في إعطاء تصور واضح عن نوعية التربة ومدى تحملها وقوتها ومقدار الوزن الذي سوف يتم البناء المستقبلي عليه. مضيفاً : ان هذه الأعمال تأتي من أجل تحضير المعلومات والأوليات اللازمة لكافة لمخططات توسيع العتبة باتجاهاتها الأربعة. وقد تضمنت الحفريات عمق تجاوز الخمسة والعشرين متراً وعلى ضوء نقاط محددة من قبل المهندس المصمم.

نائب رئيس المجلس الاسلامي البحريني يزور العتبة العلوية المقدسة

تشرف السيد عبد الله الغريفي نائب رئيس المجلس الاسلامي البحريني بزيارة العتبة العلوية المقدسة. وقد اطلع خلال زيارته على أهم الإنجازات التي تحققت في العتبة في الفترة الأخيرة، والمشاريع المستقبلية التي تروم إدارة العتبة أقامتها. وقد بارك الجهود المبذولة في هذا المجال.



السيد مراد اوزجليك والسيد دربا قنباي يزوران العتبة العلوية المقدسة



زار السيد مراد اوزجليك ممثل الحكومة التركية في العراق والسيد دربا قنباي سفير الجمهورية التركية والوفد المرافق له العتبة العلوية المقدسة، حيث أجرى الوفد الزائر مراسيم الزيارة لسيد الاوصياء الامام علي بن ابي طالب ؑ واطلع على آخر مراحل الإنجاز التي تمت في العتبة، وأثنوا على الجهود المبذولة في هذا المجال. وقد كان في استقبال الوفد السيد الأمين العام للعتبة والسادة أعضاء مجلس الإدارة. يذكر ان وفدا ضم مجموعة من الزوار الأتراك كان قد زار المرقد الشريف في وقت سابق وادى مراسيم الزيارة والدعاء.

وفد الجامعة العربية يزور العتبة العلوية المقدسة



زار وفد الجامعة العربية مرقد مولى الموحدين وسيد الأوصياء علي بن ابي طالب ؑ. وقد أدى الوفد مراسيم الزيارة، وقد اطلع الوفد على التطورات الأخيرة المتمثلة بأعمال التوسعة والأعمار التي شملت جميع منشآت العتبة.

العتبة في الخارج يزور



الموقفية في خدمة بطل الاسلام الخالد الامام علي بن ابي طالب ؑ. وازداد البرهوسور المهندس حامد الرويشدي اعجابه بمستوى التقدم الحاصل في اعمار العتبة العلوية وخاصة بعد السنوات العجاف التي مرت بها في العقود الثلاثة الاخيرة. وكان من بين الحضور ايضا الدكتور (سعد محمد حسن البدري) استشاري بالهندسة المدنية والدكتور(سعد الشكري) استشاري في الطاقة والدكتور (ناظم لفته) استشاري في الاتصالات والدكتور (رياض فرحان الحسني) لشركة باير لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في ألمانيا والدكتور (حميد زاير عبد) الاستشاري في الهندسة المعمارية الإسلامية والحديثة والدكتور (علي كيبان) الأستاذ في جامعة لندن وخبير نقطي . وغيرهم من الشخصيات التي كانت برفقة الوفد .



في امسية ثقافية مميزة.. العتبة العلوية المقدسة تستضيف الدكتور صلاح الفرطوسي..

نحن في أمس الحاجة إلى إعادة قراءة التاريخ بروية وعقلانية بحيث نستطيع أن نفرز الغث من السمين.

متابعة: هاني الشمري

التفكير في الكتابة عن الإمام تصحبها رهبة وخوف ويشهد الله أني حتى

وطبقات اعلامها غطت مساحة العلم وما يسع. وبخصوص العتبة العلوية المقدسة عرّج الطريحي بحديثه عنها ودعا لكتابة وتاريخها لانه يرى ان تاريخ العتبة لم يكتب بعد، ووجد ضرورة كتابة هذا التاريخ باقلام نجفية حيث قال:

لا نجافي الحقيقة إذ قلنا أن تاريخ النجف بالرغم مما كتب وأفاض به الباحثون والمألفون أجد في نفسي بكل تواضع أن أقول أن تاريخ العتبة لم يكتب لحد الآن، نحن أيها الأخوة مدعوون جميعاً لتحمل هذه المسؤولية وهذه الأمانة التي تلقيناها من الآباء وإن مرت عهود ومضت حقبة سوداء فالיום قد أضاء وأشرق الأفق ويجب أن نبدأ الآن من نقطة الصفر في تأسيس ما يعني بتاريخ النجف بالرغم من أن الأفاضل من الباحثين والمؤلفين قد أضافوا في كتبهم وتصانيفهم الكثير، ولا أبالغ عندما أقول أن النجف لا يكتب تاريخها إلا النجفي مع احترامني لما كتب لأن ابن النجف هو الذي يعرف خصوصية هذا البلد الكريم خصوصاً أن تاريخ النجف ومنذ أكثر من نصف قرن لم يوثق ويسجل وهو أمانة بالغة الأهمية بيد أبناء البررة ليسجلوا سطور المجد.

وبعد هذه الكلمات رحب الدكتور الطريحي بالاستاذ الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي وفتح له المجال للحديث.

ومن جانبه شكر الفرطوسي الدكتور محمد الطريحي لتقديمه آياه ورحب بالحضور المبارك من أبناء مدينة النجف، معتبراً حضوره اليوم بهذه الامسية امتحان كبير لم يمر به من قبل، وقال:

إن هذا الموقف هو امتحان ما مررت به من قبل فقد عرفت نفسي، فقد يكون الغرور ركبتي في غير موقف، يقول المثل: الاعور ملك في بلد العميان، أما في بلد المبصرين فكيف استطيع أن أجد لساني، وأجد مدخلاً لهذه المحاضرة، كيف استطيع أن أتحدث عن قبر أمير المؤمنين (ع) وفي هذا المحفل الكريم اساتذة اجلاء بالتاريخ، كيف استطيع أن أجمع نفسي وعلى يميني ضريح أمير المؤمنين وأنا في مضيغه المبارك، أنه امتحان صعب لم أتعرض لمثله في حياتي، لكنني اتكأ على سيد الأنام بعد رسول الله (ص)، أمير البيان العربي أن يبشر علي هنا المركب الصعب.

استضافت العتبة العلوية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية في امسية ثقافية مميزة الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي عرض من خلالها اهم محاور بحثه الموسوم (قبر الامام علي وضريحه المطهر)..

هنا وقد ابتدأت الامسية بقراءة اي من الذكر الحكيم تلاها فضيلة الشيخ عبد نور حمزة عطر بها اسماع الحظوظ المتميز الذي اكتض به مضيف الامام علي (ع)..

بعدها فسح عريف الحفل الاستاذ هاشم الباججي للدكتور محمد جواد الطريحي المجال ليدبر الامسية، وقد ابتدأ الاخير كلامه عن مدينة النجف بعد ان عبر عن الامتنان والتقدير للأخوة الافاضل في سداثة العتبة العلوية المقدسة لإتاحتهم هذه الفرصة المباركة في هذا الرحاب المقدس وقال: سرحت بي الأفكار وتجشمت الصعاب والمراد مني أن أتكلم بشيء يسير عن النجف والنجف وما أدراك ما النجف، نجف علي المرتضى نجف الثرى المقدس، حاضرة نشأت حول مشهد باب مدينة العلم فكانت ولم تزل المدرسة الخالدة حول الرواق العلوي المطهر.

النجف التي بقت خالدة ولم تزل خالدة في الزمن الماضي والحاضر هي مكانتها المتميزة عن باقي الحواظر في العالم. متميزة في جامعتها العلمية وفي حوزتها العريقة وفي رجالها وطبقاتها الفكرية والعلمية والثقافية

هي لم تزل صلبة العود ولم تزل الشجرة المثمرة التي تأتي أكلها كل حين وهي لم تزل بحق مدينة الكبرياء العلوي وهي الشذى الذي لا ينقطع عطره وهي في رجالها





في اللحظة الأخيرة كدت اعتذر للإمام عن تقديم هذا الجهد المتواضع بين يديه وفي مدينته وبين أهله .

وعن الرواية التي تتناولها كتب التاريخ يقول الفرطوسي: مفسد هذه الرواية أن عمران بن شاهين أقام جريمة كبرى وتعرفون كيف أن أمير المؤمنين النجاشي بالمنام وقال له أن عضد الدولة البويهبي (فناخسروا) سيأتي ولا يعرف اسمه أحد..... إلى آخر الرواية.

ويضيف: الحقيقة عمران بن شاهين لم يلتقي فناخسروا مطلقاً وهذا الجامع أو الرواق لم يتم بيناه عمران بن شاهين مطلقاً ولعل الذي قام ببناءه ابنه فنسب إلى أبيه بسبب شهرة عمران بن شاهين.

مؤكد أن الدولة البويهبية لم تستطع أن تنتصر على عمران ولا على ولده مطلقاً، بل أن عضد الدولة البويهبي اضطر إلى إقامة صلح مع هذا الرجل كي يتخلص منه بعد أن ملك البطائح بأكملها.

كما تحدث الدكتور بشي من التفصيل عن العمارة الحالية قبل التوسعة وبعد التذهيب مؤكداً بالقول:

ولا أظن أنني قد أضفت أشياء ذا بال إلى هذه العمارة لأنني في واقع الحال كتبت لم اكتب هذا الكتاب إلى أخواني في النجف إنما ليكون هذا الكتاب واسطة بين النجف وأوروبا .

وبعد انتهاء المحاضرة أجاب الدكتور الفرطوسي على مداخلات الاخوة الحضور، بعدها قدم الامين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد مهدي الحسيني هدية تقديرية إلى ابن النجف البار الأستاذ الدكتور الفرطوسي الذي أخذه التعرّيب إلى بلدان كثيرة في رحلة كانت معطاء فقد كان بحق عنوان النجف وأبنها البار الذي أفاض وقدم على كرسي التدريس في جامعات العالم بدأت رحلته من عمان إلى اليمن إلى ليبيا إلى تونس إلى المغرب ثم النيجر ثم بعد ذلك كان خبيراً لمنظمة الأسيستكو في اليوسنة والهرسك ثم استأذناً في الجامعة ثم بعد ذلك اختير وتوج هذا الرجل الفذ أعماله باختياره عضواً في مجمع اللغة العربية بدمشق.

ليتم انتهاء هذه الامسية التي ستكون عالقة في اذهان الكثيرين لما قدم فيها من معلومات وطرح متميز .

الذي استطاع قوله اني وضعت بعض الإضافات التي أضفتها وبعض الاجتهادات التي اجتهدتها هنا في ما يخص ضريح الإمام.

وتأسف الفرطوسي أن تاريخنا الإسلامي قد تأخر العهد به أكثر من ثلاث قرون بسبب منع التدوين في عهد الشيخين وعثمان والخلافة الأموية وعندما دون هنا التاريخ أخذت رواياته مسارب مختلفة ونحن في أمس الحاجة إلى إعادة قراءة التاريخ.

أما بخصوص اهم المحاور التي تطرق إليها بحث الفرطوسي فقد قال:

تحدث القسم الأول من هذا الكتاب حول إثبات مكان قبر الإمام بسبب ما دار حول هذه القبر من شوائب كادت تعكر صفوه فانت عندما تنظر إلى مصادر أهل الحديث كما يسمون ستلاحظ أن الغالبية العظمى تنكر وجود الإمام أو قبر الإمام في هذه البقعة وتذهب في مذاهب مختلفة. مؤكداً أن قراءه هذا التاريخ يحتاج إلى روية وعقلانية بحيث تستطيع أن تفرز الغث من السمين. لنستطيع بعدها تقديمها إلى الآخر باطمئنان ونستطيع ان نثبت بالدليل القاطع ان هذا المكان هو قبر الإمام (ع) وهو فعلاً موجود في هذا المكان.

وعن بقية اقسام الكتاب قال: ثم تناولت في اقسام مختلفة تطور المراحل العمرانية للعتبة المقدسة، وأقول أنني لم أضف شيء جديداً لما كتب لكن هذا البحث صوب كثيراً من الهنات التي وقعت في كتابات من سبقني.

كما عرج الدكتور متحدثاً عن مسجد عمران بن شاهين وما نقلت عنه من روايات، حيث يشكك الدكتور بمصدر هذه الروايات وقبل أن يخوض الدكتور في حديثه قال: يجب علينا أن نتفق إن معاجز أهل البيت لا مفر منها لكننا نقول أن أهل البيت ليسوا بحاجة أن نتكرم عليهم وإنما هم يتكرمون علينا نحن نتكرم بتراب أقدامهم بل بتراب المدن التي عاشوا بها فهم ليسوا بحاجة إلى هذه القصص والروايات وندخلها في كتبنا الحديثة ولا بد أن ننقي هذه الكتب من أحاديث القصاصين.

وبخصوص كتابه بين الفرطوسي في بداية حديثه قصة تاليقه قائلاً:

أود أن أذكر لكم قصة البدء في تأليف هذا الكتاب، واعتقد ان كل نجفي او كل شخص ينتمي لائمة اهل البيت (ع) وكان من أرباب القلم لا بد أن يكون قد فكر بالكتابة عن الإمام أمير المؤمنين (ع)، لكن مجرد التفكير في الكتابة عن الإمام تصحبها رهبة ما بعدها رهبة وخوف ما بعده خوف ويشهد الله اني حتى اللحظة الأخيرة كدت اعتذر للإمام عن تقديم هذا الجهد المتواضع بين يديه وفي مدينته وبين أهله.

في سنة ١٩٩٨ همت بزيارة العاصمة التركية اسطنبول وزرت متحفها، وهو كما معروف فإنه من أهم المتاحف الإسلامية في العالم. ويبلغ عدد زواره (٢٠) ألف زائر في اليوم الواحد.

وتكمن أهمية هذا المتحف بأحدى غرفه التي تسمى غرفة الأمانات السعيدة، ومن الجدير بالذكر ان هذه الغرفة يقرأ فيها القرآن صباح مساء منذ أن فتحت ولحد اليوم، وما يميز هذه الغرفة ان فيها أكثر من (٤٥٠) أمانة مقدسة تعود لآل بيت النبوة (ع) وللبعض الصحابة وبعضها لفاطمة الزهراء (ع) والآخر لأمير المؤمنين (ع) وحينما تجولت في ذلك المكان قدر لي ان افكر في العتبة العلوية وخزانتها المهمة المنخورة فيها.

وبعد ذلك عملت عميداً لكلية اللغات والحضارات في جامعة روتردام وعميد هذه الجامعة هو من الأتراك قدم لي في أحد الأيام كتاباً كبيراً طبع طباعة أنيقة ووزنه أكثر من (٥) كغم وهو عن مسجد آيا صوفيا فقلت للرجل بعد أن بهرني بكتابه ذلك ألا يستحق ضريح أمير المؤمنين كتاباً أو ان تقام محاضرة من أجله في هذه الجامعة وهل توجد مقارنة بين مسجد آيا صوفيا وضريح الإمام علي (ع) ١٤ ورحب الرجل بالفكرة وكانت أول محاضرة تعقد في أوروبا عن الضريح المقدس تكلم هو عن بعض الأمانات المحفوظة في هذا المتحف وتكلمت عن مدينة الإمام كما زلت أراها في ذاتي.

وقرأ الدكتور فقرة من تلك المحاضرة وقال : لا أريد أن أنقل تمراً إلى هجر ولا أقول أنني قدمت جديداً في كتابي عن ضريح الإمام ، كل



دلالة (مولى) في حديث غدیر

قد يطراً تساؤل لدى البعض حول سبب استعمال لفظ (مولى) في حديث الغدير دون استعمال الألفاظ الأخرى ذات الدلالة على استخلاف الرسول ﷺ للإمام علي ﷺ كلفظة (خليفة) أو (أمير) وما شابه، على أن بعض الأحاديث الأخرى قد اشتملت على مثل هذه الألفاظ ولم يمنع منها مانع في نفسها كقول الله ﷻ: (إن هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا).

ولعل أحد الأسباب المهمة في ذلك هو: أن كلمة (مولى) المشتقة من مادة (ولي) تعبر عن أفق واسع من المعاني لا توفره الألفاظ الأخرى، لأن ولاية النبي والإمام هي ولاية مشتقة من ولاية الله تعالى لقوله عز وجل: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) ومن الواضح أن المعطوف في قوله: (وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ..) جاء بشكل مطلق دون قيد أو استثناء بالنسبة للمعطوف عليه الذي هو: (وَلِيُّكُمُ اللَّهُ ..) وهذا يعني أن لا فرق بين ولاية الله وولاية الرسول وولاية الإمام على الأمة، ومما يؤكد هذا الأمر قول رسول الله ﷺ في مقدمة حديث الغدير مستقهما: (أنت أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟) والذي يعبر عن تلك الولاية المطلقة.

ويتضح مما سبق أن استعمال كلمة (مولى) في حديث الغدير يعطي لمقام الإمامة صلاحيات واستحقاقات مقام النبوة نفسها من دون فرق، ومن جملة هذا الصلاحيات والاستحقاقات منصب إمارة النبي ﷺ على الأمة الإسلامية، والالتزامات الفقهية والأخلاقية للأمة تجاه النبي ﷺ، ولو أراد رسول الله ﷺ استعمال كلمة (خليفة) أو (أمير) بدل كلمة (مولى)، فإن المسلمين قد يفهمون أن لدى الإمام مدى محدود من الصلاحيات يقتصر على إدارة الأمة سياسياً مثلاً، وهذا الفهم سوف يؤثر بشكل سلبي على علاقة الأمة بمقام الإمامة من الناحية العقائدية بكل تأكيد.

لماذا أرض غدیر خم؟

من استخلاف الرسول ﷺ للإمام علي ﷺ آخر حديث يسمعه المسلمون قبل افتراقهم عنه، ولا يخفى أن هذه القضية تزيد من رسوخ الحادثة في أذهانهم من جهة، وتضوت الفرصة على المنافقين بالتشكيك في مقاصد القضية من جهة أخرى، لأن المنافقين لن يتمكنوا من تشويه هذه الحادثة عند جميع المسلمين بعد تفرقهم إلى بلادهم المختلفة، كما أن نزول القوم على تلك الأرض في حر الظهيرة اللاهب لا لشيء إلا لأجل إيقاع هذه الحادثة يجعل القضية تمتاز امتيازاً كبيراً في نظر المسلمين، فلو كان إيقاع هذه الحادثة في أرض مكة مثلاً، لأدى ذلك إلى عدم تبلور القضية التي ينشدها الرسول ﷺ بوضوح لمجيئها في سياق أعمال حجة الوداع التي قد تطفئ على غيرها من الحوادث.

إن من الأمور التي تلفت الانتباه في حادثة الغدير إختيار الرسول الأعظم ﷺ لأرض غدیر خم لتكون مسرحاً لتنصيب الإمام علي بن أبي طالب ﷺ للخلافة الإسلامية، على الرغم من مرور النبي ﷺ بالكثير من المواطن المقدسة في حجة الوداع، التي كان من الممكن أن تحتضن هذا الحدث التاريخي الكبير، وبالتأمل يمكن أن نجد في أرض غدیر خم مواصفات مكانية وزمانية خاصة تجعلها مؤهلة لهذه المهمة دون غيرها من البقاع، ومن هذه المواصفات على ما ذكره أحد علمائنا الأعلام: أن أرض غدیر خم كانت تقع على مفترق طرق إلى المناطق الرئيسية التي يتوجه إليها المسلمون بعد عودتهم من الحج، وبالتالي فإن إيقاع حادثة الغدير في هذا المكان يجعل

يوم الغدير وطاعة الأمة لنبيها

لما انصرف رسول الله ﷺ من حجة الوداع وصار بغدير خم أمر الله سبحانه جبرئيل أن يهبط على النبي ﷺ ويأمر المؤمنين علي ﷺ، وأن ينصبه علماً للناس بعده، وأن يستخلفه في أمته.

فنزلت آية التبليغ، وكان ذلك قبل وفاة النبي ﷺ بشهرين، أي بعد أن بلغ الرسالة وانتصر، ولم يكن عليه خوف من اليهود والنصارى قال تعالى (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ).

فما الرسالة التي أمر الله تعالى رسوله الكريم ﷺ أن يبلغها والتي جعلها سبحانه مساوية لتبليغ الرسالة كلها، إذ قال سبحانه: (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) وإن عدم تبليغها يكون مساوياً لإبطال تبليغها كلها!

وما العصمة التي وعد الله سبحانه رسوله ﷺ قبل أن يتوفاه الله بشهرين إذ قال له سبحانه (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ).

يا علي لا يغرن

إن عصمة الله سبحانه لرسوله ﷺ من الناس أن يتهموه بأنه حابى ابن عمه فأوصى له بخلافته، وإنه يريد تأسيس ملك بني هاشم، فيرتدوا بذلك عن الإسلام.

إن نزول هذه الآية كان لكمال الدين بولاية علي بن أبي طالب ﷺ عندما أخذ رسول الله ﷺ بيد أمير المؤمنين علي ﷺ ومن جملة ما قاله: اللهم أشهد ثلاث مرات (يا معشر المسلمين هنا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب) هنا هو اليوم الذي شيد الله به الإسلام، وظهر به منار الدين وجعله عيداً لنا، كما قال الإمام الصادق ﷺ: إن الله تعالى أراد لتبليغه أن يتم، وللأمة أن تمتحن بطاعة نبيها بعده.

وحينما قال رسول الله ﷺ: (هذا وليكم من

على ذلك أن رسول الله ﷺ كان قد أخذ البيعة من المسلمين لأمر المؤمنين ﷺ بعد حديث الغدير مباشرة كما يذكر التاريخ.

ومن خصائص حديث الغدير أنه جاء ضمن سياق حجة الوداع المعروفة، التي أشار فيها الرسول ﷺ إلى قرب رحيله عن الأمة الإسلامية في خطبته المعروفة، ولذلك فإن هذا الحديث يفتح باب الإمامة التي هي أصل مهم من أصول الإسلام والتي بها يكمل الدين وتتم النعمة، قال تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا).

كما أن من خصائص حديث الغدير أنه جاء أمام حشد هائل من المسلمين بشكل واسع جداً، لذلك فإن رواية حديث الغدير قد بلغوا من الكثرة إلى درجة بلغت بالحديث حد التواتر لدى المؤلف والمخالف، ولا يمكن إنكار وقوعه إلا من قبل الجاهل المعاند.



من خصائص حديث الغدير

لرسول الله ﷺ أن قال حديثاً يتعلق بأمر المؤمنين ﷺ يجمع كل تلك الخصائص.

ولعل من أهم هذه الخصائص هي أن حديث الغدير جاء بصيغة التنصيب الرسمي للخلافة ولم يكن مجرد حديث في أحقية الإمام علي ﷺ بها، ويدل

يمتاز حديث غدير خم على كل الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ التي تبين أحقية الإمام علي بن أبي طالب ﷺ بالإمامة، وقد كان هذا الامتياز بسبب مجموعة من الخصائص استأثر بها حديث الغدير دون غيره من الأحاديث، بحيث لم يسبق



منذ أن علم رسول الله ﷺ أن رحيله من الدنيا قد اقترب لم يجد برأ من امتثال أمر الله سبحانه لإكمال الدين وإتمام الرسالة كقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)، فقد أمره الله تعالى أن يبلغ النص على خلفيته بعده، فإنه إن لم يبلغ فكانه ما بلغ شيئاً مما أرسل به ... فجمع ﷺ المسلمين في غدير خم عند منصرفهم من حجة الوداع وكان الجمع ألوفاً، فنص ﷺ على أمير المؤمنين علي ﷺ وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه... وهذا الكلام واضح وضوح الشمس لا لبس فيه ولا تأويل أن الرسول الأعظم ﷺ يقول لنا: أن الولاية التي كانت لي من الله سبحانه وتعالى هي لعلي فعلاً ويقوم بها من بعدي عملاً... إن الشريعة الإسلامية المقدسة ما تركت شيئاً إلا وجعلت له حقه، ولا عملاً إلا وعينت حكمه، وقد أودعت كل شيء في كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولقد عرفنا عن رسول الله ﷺ حتى قبل نزول الوحي عليه أنه الصادق الأمين ترى فكيف يخون الأمانة في المسلمين ولم يعين الولي عليهم، والشريعة الإسلامية المقدسة ما تركت شيئاً إلا وذكرت حكمه، وقررت حده، وعينت حقه، فكيف يعقل أنها قد أهملت أمراً عظيماً مثل هذا أو تركته وفوضته إلى اختيار ممن هم دون منزلة الرسول الأعظم، ولكن الله أراد أن تتم الرسالة على يد الرسول محمد ﷺ بوقوفه أمام جمع غفير في غدير خم ويلقي خطبته ليبلغ الناس بولاية علي ﷺ وتتم الرسالة ويتنزل الوحي بقوله تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) وليكون لهذه الآية معنى.

نعم لقد كمل الدين وتمت النعمة من حيث التبليغ والرسالة وإتمام الحجة.

فك الله ﷻ وأنا

بمعني) تجسست للعيان وتجلت آية العصمة، فقد كرم الله سبحانه أفواه قريش عن المعارضة وفتحها للموافقة، فقالوا جميعاً نشهد أنك بلغت عن ربك، وإنك نعم الرسول، سمعنا وأطعنا، فتهافتوا مع المهنتين يهنتون ويخبخون لأمر المؤمنين علي ﷺ فبات رسول الله ﷺ في ليلة التاسع عشر من ذي الحجة في غدير الإمامة، ومنع الله سبحانه قريشاً أن تخرب مراسيم النبي ﷺ في الغدير وكف أسننتها السليطة.

لقد أمر سبحانه رسوله ﷺ أن يوقف المسلمين في غدير خم، ويبلغهم ولاية أمير المؤمنين علي ﷺ فأوقفهم وبلغهم ما أمره به الله تعالى وبذلك كان إكمال الدين.

(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً).



منذ أن علم رسول الله ﷺ أن رحيله من الدنيا قد اقترب لم يجد برأ من امتثال أمر الله سبحانه لإكمال الدين وإتمام الرسالة كقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)، فقد أمره الله تعالى أن يبلغ النص على خلفيته بعده، فإنه إن لم يبلغ فكانه ما بلغ شيئاً مما أرسل به ... فجمع ﷺ المسلمين في غدير خم عند منصرفهم من حجة الوداع وكان الجمع ألوفاً، فنص ﷺ على أمير المؤمنين علي ﷺ وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه... وهذا الكلام واضح وضوح الشمس لا لبس فيه ولا تأويل أن الرسول الأعظم ﷺ يقول لنا: أن الولاية التي كانت لي من الله سبحانه وتعالى هي لعلي فعلاً ويقوم بها من بعدي عملاً... إن الشريعة الإسلامية المقدسة ما تركت شيئاً إلا وجعلت له حقه، ولا عملاً إلا وعينت حكمه، وقد أودعت كل شيء في كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولقد عرفنا عن رسول الله ﷺ حتى قبل نزول الوحي عليه أنه الصادق الأمين ترى فكيف يخون الأمانة في المسلمين ولم يعين الولي عليهم، والشريعة الإسلامية المقدسة ما تركت شيئاً إلا وذكرت حكمه، وقررت حده، وعينت حقه، فكيف يعقل أنها قد أهملت أمراً عظيماً مثل هذا أو تركته وفوضته إلى اختيار ممن هم دون منزلة الرسول الأعظم، ولكن الله أراد أن تتم الرسالة على يد الرسول محمد ﷺ بوقوفه أمام جمع غفير في غدير خم ويلقي خطبته ليبلغ الناس بولاية علي ﷺ وتتم الرسالة ويتنزل الوحي بقوله تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) وليكون لهذه الآية معنى.

نعم لقد كمل الدين وتمت النعمة من حيث التبليغ والرسالة وإتمام الحجة.

حديث غدیر ضرورة إسلامية

وحاشا للنبي الأمين ﷺ أن يقصر في أداء شيء من ذلك، وكيف يمكن تصور هذه القضية أصلاً والقرآن يقول: (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ...) ولا ينكر أحد أن قضية الخلافة من القضايا الإسلامية التي جرى فيها التنازع.

وعند الرجوع إلى بيان رسول الله ﷺ لهذه القضية، نجد امامنا هذا البيان بشكل واضح في حديث غدیر خم المعروف الذي يمثل تعيين شخص الإمام من قبل النبي ﷺ بشكل مباشر، هنا بالإضافة إلى الأحاديث النبوية الأخرى كحديث الثقلين وحديث السفينة وحديث المنزلة وحديث النار وغيرها، فمضمون هذه الأحاديث وكثرتها وتواترها يدل على أنها البيان الإسلامي الصريح لتلك القضية المهمة.

إن الشريعة الإسلامية الأصيلة جاءت ملبية للحاجات الفردية والاجتماعية للأمة كافة على اختلاف العصور والأزمنة، وذلك من خلال القواعد الكلية الموجودة في القرآن الكريم والتطبيق العملي لتلك القواعد في سنة رسول الله ﷺ، قال تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ) وقال تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا).

واحد أهم القضايا التي بينتها الشريعة المقدسة للناس هي قضية الخلافة الإسلامية، وهذه الحقيقة لا يمكن أن ينفيها إنسان عاقل، لأن ادعاء أن الرسول ﷺ قد سكت عن بيان هذه القضية الحساسة التي تربط بكل الأمة الإسلامية معناه نسبة التقصير لمقام النبي في بيان جميع التكاليف الإسلامية للمسلمين،

إكمال الدين وإتمام النعمة

كلام الله عز وجل لا يختلف فيه اثنان حتى أشد المعاندين والمناوئين إنه قد فصل تفصيلاً وبين الشرائع التي على الإنسان أن ينتهجها، شرائع كاملة لا نقص فيها، لم يترك صغيرة ولا كبيرة تخص أمر المسلمين ومنهج حياتهم إلا وتطرق إليها وعالجها، كما إنه رسم المستقبل الذي يجب إتباعه من قبل المسلمين حتى قيام يوم الدين، إضافة إلى ما وضحته بشكل جلي السنة النبوية فلم يترك رسول الله محمد ﷺ أمراً يخص الإنسانية إلا وقف عنده، ووضعه أحسن التوضيح، ترى أمثال كلام الله أو سنة نبيه محمد ﷺ، يتركان أمراً في غاية الخطورة دون توضيح أو إشارة، أمراً جعله الله تعالى بمنزلة الكل: (بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) والرسول ﷺ كما جاء عنه وجوب تعيين الأمير، منها ما ذكره النووي في مؤلفه (المجموع ج 4) أن رسول الله ﷺ قال: (إنا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم)، وما ذكره ابن حزم أيضاً في مؤلفه (المحل ج 4) عن سعيد بن جبیر أن النبي ﷺ قال: (إنا كان ثلاثة في سفر فليؤمروهم أحدهم) وإن كان أصغرهم سناً، فإذا أهم فهو أميرهم) مثل هذين الحديثين الكثير الكثير، فلا بد من أن يتساءل كل ذي لب وكل ذي فطنة أيعقل... وهنا محالة... أن يترك الرسول الأعظم الأمة بلا أمير وهو يعلم أن رحيله إلى بارئته قد دنا، فكما جاء في حديثه ﷺ: (إنا كانوا ثلاثة فليؤمروا أحدهم، فكيف إذا كانوا أمة عظيمة تضم الملايين)!!

اذن لا بد من أنه عين أميراً على الناس؟ وقد عرف عن النبي ﷺ أنه لا يقول شيئاً إلا فعله وقد قال الله سبحانه: (كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) إذن هو الأسوة الحسنة لنا فيما يقول ويفعل... ثم ما معنى قوله تعالى بعد مخاطبته لرسوله ﷺ: (بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) بسم الله الرحمن الرحيم: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) يتجلى في قوله تعالى بشكل واضح لا لبس فيه أن الرسول حينما نصب علياً ولياً للمسلمين في قوله: من كنت مولاه فهذا علي مولاه) أكمل الدين وأتمم النعمة على العباد.

د خليل المشايخي

في اليوم العظيم

العيد الأسمى

إماماً على خليفة يقوم مقامه لتكتمل الرسالة السماوية.

هذا التعيين كان بأمر من الله تعالى ليوضح للأمة طريق الهدى والحق ولو لم يكن ذلك لتاهت الأمة في الضلال والغي، كما أنه يفتح الدرب إلى معرفة وجوب عصمة الإمام ويبين فحوى قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)، والاية هو إن لم تعلم يا رسول الله فكأنك لم تبلغ رسالة الله تعالى، والأمر هو تعيين الإمام لهذا لا يقبل الله عملاً بدون الولاية وهي الأصل والأساس التي يستقر عليها الإيمان.

وامتثل رسول الله الأعظم حبيب الله الذي

العيد الأسمى في اليوم الذي قدره الله تعالى تقديراً وجعله تقرير الأنوار الثلاثة في أصول وبناء الإسلام وامتداده إلى ما شاء الله تعالى، في اليوم الذي نزل الوحي بقول الله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) إذ تم به الدين الإسلامي الحنيف، شريعة الإسلام المقدسة التي لم تترك شيئاً ولا عملاً ولا موضوعاً إلا جعلت له حقاً وعينت له حكماً وتقديراً، وجعل ذلك في القرآن الكريم القول الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والقرآن الكريم فيه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات لا يعلم تأويلها إلا الله والراسخون في العلم، الذين يستمدون من منابع الوحي والامتداد الأزل المنير.

ورسول الله الأعظم ﷺ عرف الأمة بمن خصه الله تعالى بمعرفة التنزيل والتأويل... ونصب للناس

زيارة عيد الغدير الأغر

يوم عيد الغدير الأغر في الثامن عشر من ذي الحجة من السنة العاشرة للهجرة في موضع بين مكة والمدينة يقال لها (غدير خم) كان البلاغ الإلهي، إذ صدق رسول الله ﷺ بأمر الله تعالى مبلغاً بإمرة علي بن أبي طالب ﷺ على المؤمنين والمسلمين، وصار عند المسلمين الشيعة الإمامية هنا اليوم عيداً دينياً.

وقد وردت في عيد الغدير الأغر أحاديث كثيرة عن الإمام جعفر الصادق ﷺ منها قوله: (أيما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين ﷺ فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة، ومسلم ومسلمة... ويعتق من النار ضعف ما اعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر....)، وقال أيضاً ﷺ: (إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين ﷺ، فإذن من قبره بعد الصلاة والدعاء، وإن كنت في بعد منه فأومئ إليه بعد

الصلاة وادع بهذا الدعاء: اللهم صل على وليك، وأخي نبيك، ووزيره وحبيبه وخليله، وموضع سره، وخيرته من أسرته، ووصيه وصفوته وخالصته، وأمينه ووليه، وأشرف عترته النبيين آمنوا به...).

وروي عن داوود بن كثير الرقي عن أبي هارون عمار بن جرير العبدي قال: دخلت على أبي عبد الله ﷺ في الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً، فقال لي: هنا يوم عظيم الله حرمة على المؤمنين، وأكمل لهم فيه الدين، وتمم عليهم النعمة وجدد لهم ما أخذ عليهم من العهد الميثاق.

وكذلك تعد ليلة الغدير من الليالي المباركة ويزار الإمام عليه السلام فيها وفي نهارها بالزيارة المعروفة بزيارة أمين الله.

ومن أدعية ليلة عيد الغدير المبارك: (اللهم إنك دعوتنا إلى سبيل طاعتك وطاعة نبيك ووصيه وعترته دعاء له نور وضياء وبهجة واستتارة، فدعانا نبيك لوصيه يوم غدير خم، فوفقتنا للإصابة وسددتنا للإجابة لدعائه فأنبنا إليك

بالإنابة وأسلمنا لنبيك قلوبنا ولوصيه نفوسنا...).

وزار الإمام علي الهادي ﷺ أمير المؤمنين ﷺ في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المتوكل العباسي إلى سامراء.

وهي تعد من أبلغ الزيارات إذ أكد فيها على خلافة أمير المؤمنين ﷺ بالحجج والبراهين المستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومنها: بعد أن حمل الله وأثنى عليه وصلى وسلم على النبي ﷺ وأهل بيته النجباء... (السلام عليك يا أمير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين وولي رب العالمين مولاي ومولئ المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا دين الله القويم وصراطه المستقيم، آمنت بالله وهم مشركون وصدقته بالحق وهم مكذبون وجاهدت بالله وهم محجمون وعبدت الله مخلصاً له الدين صابراً محتسباً حتى أتاك اليقين، ألا لعنة الله على الظالمين، أشهد أنك أخو رسول الله ووصيه).



بيعة الغدير

مرحلة جديدة أي مرحلة الخلافة ولما كان علي هو الأجدر بهذا المنصب فقد اختارته السماء ولم يكن من اليسير على النبي جمع كلمة الأمة حول علي فهو يعلم أن هذا الأمر سيجد معارضة لدى بعض المسلمين على اعتبار أن هذا الموضوع يرسخ لمفهوم وراثية الحكم كما ينظر هؤلاء والحوال أن اختيار أمير المؤمنين جاء لأنه يتمتع بمقابليات لم تكن عند غيره ولو كان هناك من هو أكفأ منه لصرح النبي باسمه فالسما لا تجامل في هذا الموضوع وليس للنبي أن ينصب أحداً حسب رغبته وهذا ما صرحت به الشواهد التاريخية.

تمثل حادثة الغدير انعطافة مهمة في المسيرة الإسلامية لما لها من نور مهم في تحسيد ملامح النظام السياسي والديني للدولة الإسلامية. وكما هو معلوم أن هذه الدولة على عهد النبي كانت مهددة من كل جانب فأعناؤها كثيرون وهم يتربصون بالمسلمين وبشخص النبي ﷺ لأنه على رأس الدولة من الناحيتين السياسية والدينية، فهو القائد والمحرك للأمة.

ولما كان النبي يضطلع بهذا الدور الخطير فقد أمره الوحي بإبلاغ الناس بعد عودتهم من الحج وهم عند مفترق الطرق المؤدية إلى الأقطار الإسلامية في مكان يسمى (غدير خم) أمره الوحي بإبلاغ الناس عن الخليفة بعده إبنائاً بيده

دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى من العلي الأعلى بعد أن علم رحيله من الدنيا بأمر الله تعالى ليصكتم الدين والرسالة... فجمع المسلمين في مكان يقال له غدير خم عندما انصرفوا من حجة الوداع وهم جمع غفير، فكان القول الحق إذ أعلن علي بن أبي طالب خليفة له من بعده وقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.. وعندما انتهى ﷺ من الخطبة البليغة بايع المسلمون الإمام علي بن أبي طالب ﷺ بإمرة أمير المؤمنين وقال بعضهم (بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة) وصور شاعر النبي حسان بن ثابت ذلك الحدث الأسمى في أبيات مشهورة:

يناديهم يوم الغدير نبيهم

بخم واسمع بالنبي مناديا

بييعته عليه أفضل الصلاة والسلام كمل الدين وتمت النعمة والحجة صراط الله المستقيم وميزان الحكمة والحق وباب مدينة علم النبي الأكرم ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.



اكمال الغدير باربعة اجزاء موسوعة الاميني تكمل آخر اجزائها



الاستاذ علي جهاد الحسيني

لدينا مشروع دراسة لما كتبه العلامة الاميني

كيف اكتشفتم ان للغدير بقية، وان هذه الموسوعة الكبيرة لها اجزاء مكملة لم يتسن للشيخ الاميني (قده) طبعها؟

الحديث طويل عن كتاب الغدير بل هذه الموسوعة القيمة التي ألفها الشيخ العلامة عبد الحسين الاميني اذ اخرج منها احد عشر جزء وكان القارئ يتساءل عن تكملة هذا الكتاب لاسيما عندما يصل إلى الجزء الحادي عشر ويرى اشارة من قبل المؤلف تشير الى تكملة للحديث في جزء لاحق.

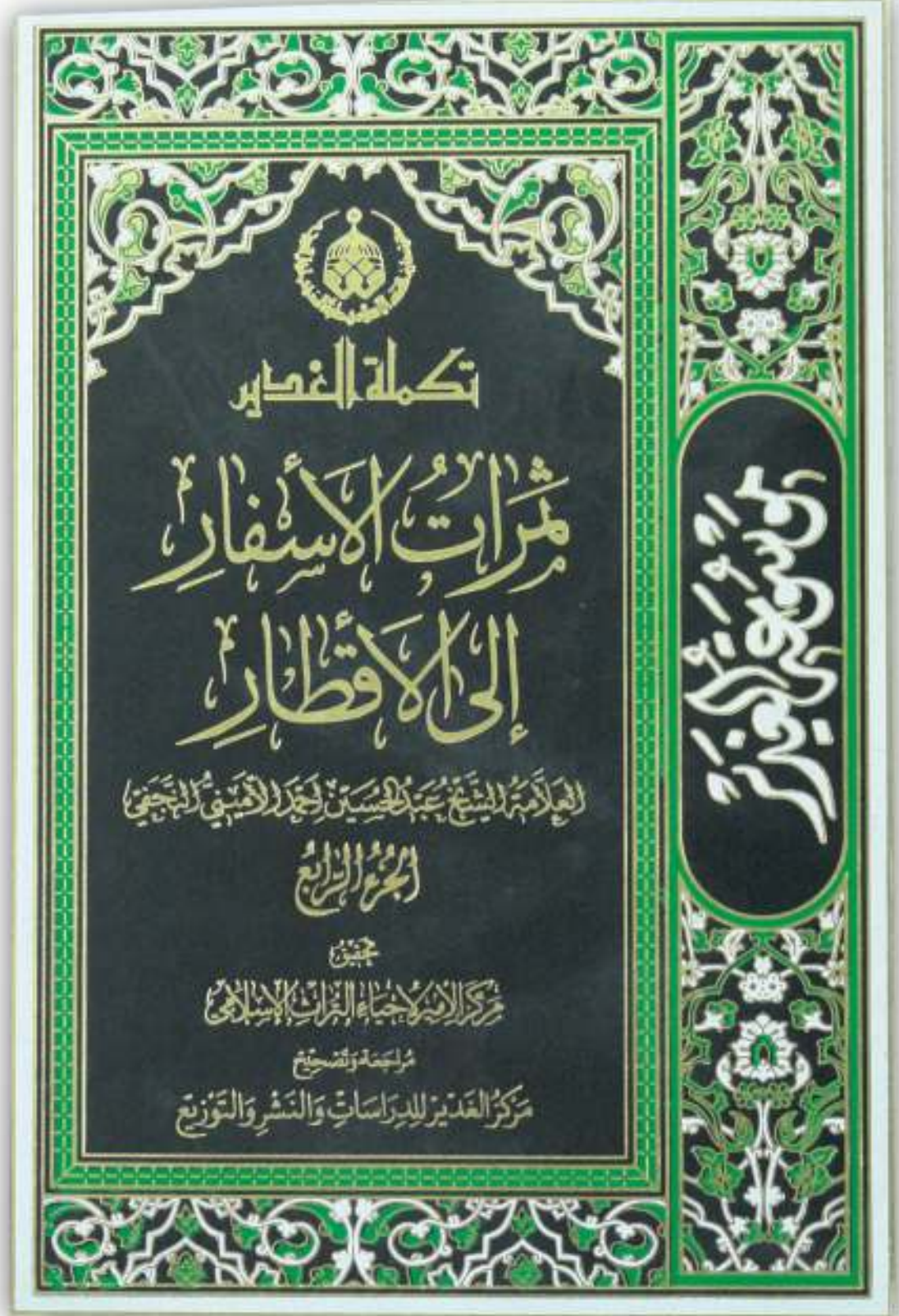
وكنتم قد عاصرت العلامة الشيخ الاميني لمدة خمس سنوات من سنة 1965 إلى سنة 1970 وقد وافاه الأجل في هذا العام. وقد سمعت منه شخصيا ان (للغدير) تكملة اذ كان من المؤمل ان يكون ثمانية عشر مجلدا ويتوافق اسم الكتاب مع واقعة الغدير وعدد اجزائه توافق تاريخ تلك الواقعة وهو يوم الثامن عشر من ذي الحجة، الا ان المنية حالت دون اكمال تلك الموسوعة.

كما اكد لي هذا الامر شخصيا نجلا الشيخ الاميني كل من الشيخ هادي الاميني والشيخ محمد رضا الاميني ان لكتاب الغدير بقية من الاجزاء تكتمل بها الموسوعة اضافها الشيخ بعد جولته في بعض الدول التي زارها.

كما ان الكثير من المؤلفين في النجف ذكروا في كتبهم ان للغدير تكملة فمنهم من ذهب أنه ثمانية عشر مجلداً وآخرون رجحوا ان يكون عشرين مجلداً .

ما الالية التي تم من خلالها اخراج هذا الكتاب إلى حيز الوجود؟

عند استلامنا للمكتبة عام 1991 لإدارتها



كتب العلامة الاميني (قده) قبل اربعة عقود في آخر الجزء الحادي عشر من موسوعته الشهيرة (الغدير) ان للكتاب بقية وأوعد قراءه بالجزء الثاني عشر.. وكان الشيخ رحمه الله قد كتب اربعة اجزاء اخرى كانت فيها ثمرات اسفاره وتنقلاته في الهند والشام وجزء من تركيا ومن ايران الا ان المنية حالت دون ذلك.

وقد بذل مركز الامير لاهياء التراث الاسلامي وبلاستعانة بمجموعة من المحققين الاكفاء جهدا كبيرا لانجاز الاجزاء الاربعة المتبقية من هذه الموسوعة

(الولاية) التقت مدير مكتبة امير المؤمنين العامة والمشرف على مركز الامير للدراسات الاستاذ علي جهاد الحسيني حيث اجاب مشكورا عن مجموعة من الاسئلة والاستفسارات:



جزاء اخرى..

سها بعد اربعة عقود من صدورها.

اجرى الحوار : علاء المرعبي



في رحمه الله في موسوعة الغدير

المكان، نعمل بلا مقابل وبكل شوق، كل همنا هو خدمة أمير المؤمنين. فكنا نستلهم منه الأخلاق والأدب والتربية وأيضاً العلم. فكنا دائماً في أكثر الأوقات وعند جلوسنا معه كان يتكلم لنا بما سايره مع كتاب الغدير من قصص واحداث.

بما انكم من المعاصرين للشيخ الاميني هل انتم مجازين بالرواية منه..؟

عاصرت الشيخ مدة خمس سنوات ومنذ عام عام ١٩٦٥م وحتى عام ١٩٧٠م وكنت أتمنى ان احصل على اجازة للرواية منه الا ان الحياء كان يغلبني ان اقول له اجزني يا شياخي. وكنت متلهفا منذ ذلك الوقت في الأدب والحديث والمخطوط، وبعد استلامي للمكتبة عام ١٩٩١م كنت أتمنى أن احصل على شخصية في النجف مجازة وتروي عن الشيخ الاميني فلم أحصل. وذات يوم وبعد أن بدأت حديث مع استاذي وشيخي الدكتور حسين علي محفوظ في يوم من الأيام سمعت أنه مجاز ويروي عن الشيخ الاميني عن الغدير وغير الغدير، فافرحني ذلك كثيراً وطلبت منه الاجازة في الرواية فاجازني.

كلمة أخيرة..

صراحة بودنا وبكل ثقة عالية إن شاء الله ان نكمل مخطوطات العلامة الاميني في كتبه المخطوطة وايضاً لنا مشروع دراسة عما كتبه العلامة الاميني في كتابه الغدير..

نتمنى من الله ان يوفقنا لذلك..

اشكركم على اتاحة هذه الفرصة .

الاختلاف الذي وجد هو بسبب عدم اعتماد الاسلوب الادبي فيه، فالقارئ للموسوعة باجزائها الاحد عشر يرى ذكر الشيخ للكثير من القصائد لشعراء الغدير، اما في بقية الاجزاء المكملة (ثمرات الاسفار) فان الشيخ رحمه الله كان قد اقتصر كتابه على الاحاديث في مسانيدنا ومصادرنا.

فأصل كتاب ثمرات الاسفار هو ثمرات اسفار العلامة الاميني إلى الشام وإلى الهند وإلى جزء من إيران، فأكثر أسفاره إلى الشام والهند، فهذه زبدة ما جمعه في مكنتات هذين البلدين وفي بعض مكنتات إيران.

هل نتاج هذا العمل هو نتيجة جهد عمل فردي أو جماعي؟

اختص هذا الانجاز الكبير بمركز الأمير والمركز طبعاً بدأ بتشكيل لجنة، وهذه اللجنة مكونة من سبعة اشخاص في التحقيق والتأليف وهم:

١. الدكتور محمد محمود زوين

٢. الاستاذ علي جهاد الحساني

٣. الاستاذ حسين جهاد الحساني

٤. الاستاذ نجاح جابر العذاري

٥. الشيخ رسول كاظم عبد السادة

٦. الاستاذ كريم جهاد الحساني

وهؤلاء قاموا بتقسيم العمل والبدء به. وقد تم والحمد لله هذا العمل بنجاح كبير.

ذكرتم قبل قليل انكم التقيتم الشيخ الاميني، هل كان لقاءكم به مجرد لقاء؟

لم يكن مجرد لقاء، وإنما كان بمثابة الأب لنا، فنحن ومنذ كنا صغاراً نشأنا في هذا

باشرنا في عام ١٩٩٤ بإنشاء مركز لحياء التراث في مدينة النجف الأشرف، وهو أول مركز يؤسس في عام ١٩٩٤، اسمناه مركز الأمير عليه السلام لأحياء التراث الاسلامي.

وهذا المركز بدأ يحيي كل ما هو مخطوط في النجف الأشرف سواء ماهو موجود في مكتبتنا أو مانحصل عليه من المكتبات العامة أو الخاصة وقد وفق المركز والحمد لله بتحقيق مجموعة من المخطوطات وفي مجالات مختلفة كالتاريخ والعقائد والحديث.

وكان من اولويات عملنا هو العمل في موسوعة الغدير لاكمال بقية اجزائها من خلال التحقيق عن المخطوطات الموجودة داخل المكتبة لمؤلفه الشيخ الاميني في خزينة المخطوطات في المكتبة، وأول ما اقتنيناه هو ثمرات الاسفار، وكان هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من المسودات غير مصنفة..

فقمنا بتصنيفه وتحقيقه حسب موضوعاته العلمية كما هو منهج الشيخ في الاحد عشر جزء السابقة.

وكان الشيخ رحمه الله قد ذكر في الجزء الحادي عشر أن التكملة هي الف وخمسمائة حديث بأسانيدنا تكمل الاجزاء الحادية عشر، وعندما اطلعنا على الكتاب رأيناه كما قال بل أكثر من ١٥٠٠ حديث، فنصنفت هذه الاحاديث ووضعنا حسب مواضيعها وبالسياق نفسه الذي سار عليه العلامة الاميني في الاجزاء السابقة.

يرى البعض وجود اختلاف في منهجية هذه الاجزاء عن الاجزاء الاحد عشر السابقة لموسوعة الغدير..



(قيمته الذاتية) حيث هو قربان إلى الله ودين من رحمته وأعمال لنظامه (رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

متجاوزاً بذلك (القيمة الموضوعية) الأخرى التي بافتقارها لهذا (الرابط - الدعاء) لا تعدو أن تكون في عرف الإسلام أعمالاً فارغة، ترفاً آيلاً للخراب أو عرفاً زائلاً بعد حين، فيبزرغ من هناك فجر وعهد جديد من الطهر والعبادة، وتتبدد ظلمات عهد عشعت فيه ظلمات، دهماء، وطخية (وثنية) عمياء ويأتي النداء الإلهي (بالتحرير والتطهير) كمرود لمعطي الدعاء (رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا) وتعريف بغائبة - تكمن في مفهوم الله - للعمل كل عمل (وفي الأعمال بالنيات) (وَوَطَّهَّرْ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ).

إن وراء العمل غاية وإنما الأساس بدونها يجب فيه (هياء) والجهاد له (رياء) وذلك دائماً (ثمر) منقطع ليس له نماء (فما كان لله وحده ينمو) كما يحدث الحديث، ويظهر البيت ويأخذ موقعه على مدى الزمان (مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا).

وتتحدد مسرى الرسالة الإلهية بعد ذلك ليكتمل ذلك النور على يد قائد الإنسانية محمد ﷺ لتحضن الحياة الجديدة أطروحة السماء الكاملة ها هنا وفي منبت الصلاح ومثوى الخير.

فتجدد (للبيت) بيعة جديدة تناسب قاعدة الرسالة الجديدة هي (الوحدة) والوحدانية ويأتي النداء هنا (فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ).

الشهيد عبد الحليم العبادي

شهادته:
قدم ميثم التمار رضوان الله عليه الكوفة، فأخذه عبيد الله بن زياد، فأدخل عليه، فقيل: هنا كان من أشر الناس عند علي فقال: ويحكم هذا الأعجمي؟ فقيل له: نعم، فقال له عبيد الله: أين ربك؟ فقال: بالمرصاد لكل ظالم، وأنت أحد الظلمة، فقال إنك علي عجمتك لتبلغ الذي تريد، ما أخبرك صاحبك إنني فاعل بك؟ فقال: أخبرني إنك تصلبني عاشر عشرة، أنا أقصرهم خشية، وأقربهم من المطهرة، فقال: لتخالفه، فقال: كيف تخالفه؟ قال: هو الله ما أخبرني إلا عن النبي ﷺ عن جبرائيل ﷺ عن الله تعالى، فكيف تخالف هؤلاء؟ ولقد عرفت الموضوع الذي أصلب فيه أين هو من الكوفة، وأنا أول خلق الله أجم في الإسلام، فحبسه ابن زياد، فأخرجه ليصلب، فجعل ميثم رضوان الله عليه يحدث بفضائل بني هاشم ومخازي بني أمية وهو مصلوب على الخشبة، فقيل لابن زياد: قد فضحككم هذا العبد، فقال الجموه، فلما كان في اليوم الثالث فاضت منخراه وفمه دماً ثم طعن بحربة، فكبر فمات وكانت شهادته رضوان الله عليه هي الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ستين للهجرة أي قبل قنوم الإمام الحسين ﷺ إلى العراق بعشرة أيام.

علي الجبان



رحلة إلى الحج

صار لها فيما بعد كما أراد الله مثابة للناس وأمناً.

ويتواجد الابن (إسماعيل) مع أبيه وتتجمع طاقات النبي الكريم ﷺ طاقة إلى طاقة، ووردة إلى وردة مع انقياد الابن البار لترسم بداية مسيرة (الأسرة العاملة) في غربة من الأهل وهجرة عن أرض الوطن مع هاجر (الإنسانة) وابنها (الشاب) وتتحدد من هناك مساحة العمل الكبير على خط الإيمان بالله (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ) وتكون هناك من هذه البداية للعمل غاية (رَبَّنَا كَيْفِيَمُومًا الصَّلَاةَ).

ويتخذ (الدعاء) من هناك من حيث البداية موقعه الأساس على هذه المساحة العريضة إذ لا عمل بلا دعاء، ولا دعاء بلا عمل، ليتخذ العمل بالدعاء

(رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَهْتِدَاً مِنَ النَّاسِ تُهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)

ذلكم هو الدعاء (الفاعل) ينطلق من قلب نبي الله إبراهيم ﷺ ليتصعد آمالاً، وتفاؤلاً وتطلعات إلى صياغة هنا الوادي (غير ذي زرع) إلى وادٍ مخضوض، معشب، تختلف إليه زغاريد الطيور وتتوارد إليه حيوانات من (ذي ضرع) فيتفجر الماء فيه (زمزماً) شرباً يسقي الحياة الجديدة، وميزاباً يضرب بتيازه الباني فقر الأرض وجلمود الصخر، يشد أهتد من الناس تقصد إليه متعلمة في ذلك عناء السير ووعاء الطريق، وتهوي عمارة لتشهد لها منافع منه، وتتخذ لها مواضع منه، حيث

عباس: سلني ما شئت من تفسير القرآن فأنسي قرأت تنزيله على أمير المؤمنين ﷺ وعلمي تأويله، وقال الإمام علي ﷺ لميثم (إنك تؤخذ بعدي، فتصلب

وتطعن بحربة، فإذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وهمك دماً فيخضب لحيثك فانتظر ذلك الخضاب، وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة، أنت أقصرهم خشية، وأقربهم من المطهرة وأمض حتى أريك النخلة التي تصلب على جذعها)، فأراها إياه فكان ميثم يأتيها ويصلي عندها، ويقول بوركك من نخلة، لك خلقت ولي عنيت، ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت، وحتى عرف الموضوع الذي يصلب فيه وكان يلقي عمرو بن حريث فيقول له: إنني مجاورك فأحسن جوارِي، فيقول له عمرو: أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم، وهو لا يعلم ما يقصد بكلامه ميثم.



رجال في التاريخ

في هذا الموضوع نستعرض فيه سيرة رجل من التاريخ، ظلت بصمته نوراً ساطعاً في سفر الخلود فالتاريخ زاخر بمثل هؤلاء الأنجم اللامعة وحتى لا ننسى هؤلاء العظام وسيرة حياتهم أو موقف ثابت في تاريخهم ظل مشهوداً ومشهوراً ليومنا هنا ففي هذه العجالة نستعرض سيرة حياة رجل عظيم ألا وهو (ميثم بن يحيى التمار رضوان الله عليه).

جوانب من حياته:

كان ميثم عبداً لامرأة من بني أسد فاشتراه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ منها، واعتقه، وكان يكنى بأبي سالم، وكان ميثم التمار خطيباً للشيعنة بالكوفة ومتكلمها، وفي مرة قال لابن

الإسلام والحجر الأسود



يحثل الحجر السود مكاناً بارزاً في مناسك الحج فمن الركن الذي يوجد فيه الحجر ينطلق الحجاج في الطواف حول الكعبة في سبعة أشواط، وكل شوط يبدأ من الركن الذي في الحجر الأسود والطائف يستقبل هذا الركن ويستلم الحجر ويقبله أو يشير إليه، وقد كان الحجر موجوداً قبل عصر الرسول ﷺ ويتبين من خلال الروايات عن بناء الكعبة وعن اختلاف الجاهلية وتشاحنهم وتنافسهم فيما بينهم عن شرف وضع الحجر الأسود في مكانه، إنه كان لهذا الحجر أهمية خاصة في نظرهم وكان أقدس شيء عندهم، وإلا لما اختلفوا هذا الاختلاف على وضعه حتى ليتمكن أن يقال أنه كان فوق أصنام الكعبة منزلة، بدليل عدم ورود إشارة ما إلى وقوع اختلاف بشأن إعادة صنم من تلك الأصنام إلى مواضعها،

ولو كانت الأصنام أقدس منه، لكن الاختلاف على شرف وضع تلك الأصنام لا الحجر بالطبع، وهنا التقديس الزائد يحملنا على التفكير في أسبابه وهي الميزة التي ميزت هذا الحجر على الأصنام وهي في طبيعتها حجر مثله، وقد ذهب (ولها وزن) إلى أن قدسية البيت عند أهل الجاهلية لم تكن بسبب الأصنام التي فيه بل كانت بسبب قدسية هذا الحجر، لقد كان هذا الحجر مقدساً في ذاته بحجره الذي هو فيه (١).

ولكن الذي يلفت النظر ويثير التساؤل هو: لماتاً هنا تقديس العرب هذا الحجر ذلك التقديس الكبير ٩٠٠٠٠ يبدو أنهم كانوا يعتقدون أن هذا الحجر قد نزل من السماء، أو من الجنة (٢). ويرى أن سر احتفاظ الرسول ﷺ بالحجر الأسود بعد أن طهر الكعبة من الأصنام، وجعل تقبيله أو لمسه أو الإشارة إليه جزء من شعائر الحج يدل دلالة واضحة على إظهار الاحترام والتقدير لذكرى إبراهيم الخليل ﷺ - أبو الأنبياء - الذي قد شيد أول بيت لعبادة الله تعالى في الأرض، وإن تقبيل الحجر الأسود في حقيقته هو أظهار الاحترام والقدسية للمعنى الذي أسست من أجله الكعبة وهو عبادة الله وتوحيده (٣).

كما يؤكد القرآن الكريم أن أول من بنى الكعبة هو إبراهيم الخليل ﷺ وابنه إسماعيل (وَأذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (البقرة: ١٢٧). ثم إن جبرائيل ﷺ دل إبراهيم على موضع الحجر

الأسود الذي كان الله تعالى قد أنزله على آدم والذي كان أشد بياضاً من الثلج ثم أسود عندما لمستته أيدي الكفار، وأخذ إبراهيم ﷺ الحجر الأسود ووضع في المكان الذي هو فيه، وبعد انتهاء إبراهيم وإسماعيل ﷺ من بناء بيت الله الحرام عهد الله إليهما أن يقوموا على خدمته: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) (البقرة: ١٢٥).

ثم أمر الله سبحانه وتعالى خليله إبراهيم ﷺ أن يعلو ركناً من أركان البيت وينادي في الناس: (إِذَا هَلُمَّ إِلَى الْحَجِّ: (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَاتِسَ الْفَقِيرَ * ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَوَازِهِمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) (سورة الحج: ٢٦ - ٢٨).

علماً أن شعائر الحج لم تتعطل وتتوقف حينما هجم أبو طاهر القرطبي عام ٣١٧ هـ على مكة وقتل وسبى ثم اقتلع الحجر الأسود من مكانه وأخذ معه إلى الأحساء، وأبقاه بعيداً عن مكة حوالي (٢٢) سنة ومن بعد ذلك أرجع الحجر إلى مكة.

مكتبة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول الشريف أحمد (إبراهيم، الطيبة، ١٧٧ من ١٧٧).
محمد بن عبد الله، أخبار مكة، ٢٢٣/١.
الطريق إلى مكة، مصطفى محمود، بيروت، ١٩٧١، (٥٨ - ٥٩) عائد الكلابي

الحب أساس التعايش بين الأمم



توقف الإمام علي بن أبي طالب ﷺ في طريقه إلى صفين لأخذ قسط من الراحة، فإذا به يلاحظ رسوماً وأثار على الجدران تبين، عن أن المكان دير أو معبد، فالتفت إليه أحدهم قائلاً: كم عصي الله ها هنا؟ فأجابه الإمام علي ﷺ بحكمته المعهودة: كم أطيع الله ها هنا؟ في إجابته ﷺ

ينطوي البعد الجلي في الفكر الإسلامي إن البشرية بمجموعها التاريخي وبلقيف حضاراتها المختلفة في مسيرها إلى الله لا تعاقب إذا ما ضلت الطريق وإنما يرشد ذلك إلى الخلوص الذي حرك وجدانها.

إن امتناع الإمام ﷺ في المكوث حتى لا يهتك حرمة ذلك المكان لأنه كان يوماً ملاًداً للباحثين عن الحقيقة والنزوع إلى الحق المطلق، ينم عن أن في وجدان الرعيل الأول من تلاميذ الرسالة إن القداسة ليست ما استعظمه في ذاتي فحسب بل تشمل في مجملها كل التراث معبر عن السعي للبشرية في الوصول للحقيقة واستلهاها. إن حجر الزاوية في مفهوم التعايش بين الأمم والحوار بينها يتجسد في (إن مقدساتي مقدسات والآخر هي مقدسات)، لكن تجسد هنا المفهوم ليس في بعده العقائدي، لأنني مقيد بما أؤمن وهو رهن بما أنتمي إليه، ولكن يتجسد في بعده الإنساني الذي يضمن للبشرية التعايش.

إن القداسة التي يكنها المسلم للقرآن وحبه لشخص المصطفى ﷺ يوجب في ذاته أن يتخذ الآخر على رغم عدم انتمائه لهذه المفاهيم التقديس واعتبار تجاوزها بالإهانة والتدنيس خطأ أحمر، وذلك أيضاً يصدق على المسلمين في وجوب تقديس المشاعر المقدسة للآخر من غير

المسلمين - على رغم مما قد يظهر لي كمسلم من عدم انسجام مع فكره، إن في طيات هذه المعاهدة المشاعرية وثيقة مقدسة لتوثيق المحبة بين البشرية، إن أزمة الأخوة في عالم اليوم يرجع بالأساس إلى رواج الثقافات التكفيرية التي تختزن في تلافيفها الاحتقان والمحاورة تجاه ما يقدسه الآخر التي على أساسها يشرع حق القتل وهناك المقدسات، إن القراءات التي تشترك في حق تشريك انتهاك المقدسات لا تنتمي لدين أو مذهب، فهي بريئة في دعوى إسلاميتها لا تلحق بأي فكر إنساني معتدل، من كل ذلك لا بد من حركة سريعة لمعالجة بذور التكفير وحق التشريع بتدنيس المقدسات، فهي في ثمارها اليوم بذور لثمار شناعة وبشاعة في المستقبل،

المسلمون بمشاربهم شتى معنيون بهذه المطالبة لأن مشاركاتهم أكثر من المختلفات لوحدة أصل فروعهم، فيا ترى هل يختلف المسلمون في التعبير عن عواطفهم لأهل البيت ﷺ بغض النظر عن شكل التعبير هي ما تعرض لرمز من رموزهم المقدسة الذي جرح قلب كل محب لعتره المصطفى ﷺ، فإذا كنا لا نكثر في هتك حرمة ما نشترك فيه من الحب والقداسة فكيف وقد انفرد بنا اعداء الإنسانية من التكفيريين، عند ذلك لا يهم قول (قد أعز من أنذر).

مواهب في خدمة أمير المؤمنين



ثانياً : أما الكتب التي ألفها أو شاركت في تأليفها، فهي:

١. محمد مهدي البصير وجهوده النقدية.
٢. جمرة الشعر في موقد الحزن.
٣. جغرافية الخراب/ مقالات نقدية/ اشترك
٤. حواريو أمير المؤمنين/ أويس القرني
٥. رؤيا العالم/مقالات نقدية/اشترك

ثالثاً: هناك الكثير من الكتب المخطوطة التي

تنتظر الطبع.

رابعاً: هناك

أكثر من

بحث منشور

في الصحف

والمجلات

العراقية والعربية

وعلى مواقع

الإنترنت.

اللغوي والثروة اللغوية والدرية والدرية في استعمالها.

بماذا تنصحون الباحثين والنقاد الشباب؟

إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن نجد باحثين شباب ونقاداً وشعراء وقصاصين تقف بحوثهم وتقودهم وأشعارهم وقصصهم في مراتب متقدمة جداً في مضمار البحث والنقد والادب وأثبتوا وجودهم على الساحة الثقافية والأدبية بشكل ملفت للنظر وأنا واثق بأن هؤلاء وبما توفره لهم وسائل الأعلام التي كانت أجيالنا محرومة منها، سيشار إليهم بالبنان وسيتربع الكثير منهم على قمة الإبداع العربي وربما العالمي.

أما نصيحتي لهم فإن مثل هؤلاء المبدعين الشباب عليهم أن يستفيدوا من التراث الثقافي والأدبي أقصى فائدة وأن يضعوه نصب أعينهم لا أن يضعوه خلفهم.. وأسأل الله تعالى لهم التوفيق ومزيداً من الإبداع.



كيف توظفون موهبتكم هذه في خدمة العتبة العلوية المقدسة؟

تشرفت بخدمة العتبة العلوية المقدسة متطوعاً منذ ثلاث سنوات ومنذ تلك الفترة انا اعمل في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ النشر.. وقد عملت جاهداً من خلال عملي الرئيسي بالإشراف على التصحيح اللغوي لاصدارات القسم من خلال اضافة لمسات حقيقية على هذه الاصدارات لاسيما انها تصدر من داخل عتبة أمير البلاغة والبيان أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ؑ.. كما ولي مساهمات اخرى في هذا القسم من خلال مشاركتي الاخوة في هيئة تحرير صحيفة (الولاية) الصادرة عن العتبة العلوية المقدسة بالكتابة في صفحاتها الغراء فضلا عن اعدادي للصفحة الادبية فيها.

وكذلك مشاركتي على الموقع الالكتروني الخاص بالعتبة، من خلال الاجابة على قسم من الرسائل الواردة للموقع او من خلال تزويد الموقع بمقالات وبحوث عن أمير المؤمنين ؑ.

ما مهمة اللغة حسب رأيكم؟

اللغة هي روح العمل الأدبي الخلاق، فالمبدع الحق هو الذي يمتلك لغة ثرة قوية متينة، وله درية ودراية في استعمالها بالشكل الأمثل، فلا يسمى الشاعر أو الأديب مبدعاً وهو لا يمتلك هذا الغنى

الموهبة هي نعمة من نعم الله يمن بها على خلقه، والموهبة هي القدرة أو الاستعداد الفطري لسدى الفرد لإنجاز مهارات ووظائف معينة بعد ان تصقله البيئة الملائمة، وتظهر الموهبة في الغالب في مجال محدد مثل الشعر أو النثر أو غيرها من فنون الكتابة والتأليف...

وتزخر العتبة المقدسة ببركات أمير المؤمنين بالكثير من المنتسبين ممن لديهم العديد من المواهب والطاقات الخلاقة..

من هنا تحاول (الولاية) ان تتبع هذه الطاقات وتسلط عليها الضوء، حيث التقت في هذا العدد الدكتور خليل إبراهيم المشايخي العامل في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ النشر وكان هنا اللقاء:

ما أقرب الألوان الأدبية إلى نفسك؟

أقرب الألوان الأدبية إلى نفسي النقد الأدبي، لقد استهواني هذا اللون، وأنا في المرحلة الثانية/ كلية التربية، لأن هذا اللون يجعلني أبحر في العمل الأدبي لأسبر أغواره وأطلع على أسرار بنائه، واستمتع بما أكتشفه من عوالم هذا العمل..وهنا مادفني الى اعداد رسالة في النقد الادبي الحديث كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في عام ٢٠٠٠ في جامعة بابل.

ما أهم مؤلفاتكم التي كتبتموها؟

توزعت مؤلفاتي بين التحقيق والتأليف: أولاً: ومن ضمن الكتب التي قمت بتحقيقها: أ- ماهية الصوت للعلامة الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء/ دراسة وتحقيق. ب- زيد بن علي، سيرته وأخباره للعلامة الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء/ دراسة وتحقيق. ت- رسالة في فن التجويد، للعلامة الشيخ هادي كاشف الغطاء/ دراسة وتحقيق. ث- الإسماعيلية، للعلامة الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء/ دراسة وتحقيق. ج- الفصول الرائقة في الأمثال العامة، الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء/ دراسة وتحقيق. د- الإمامة، للعلامة الشيخ عباس كاشف الغطاء، اشترك. هـ- العوامل المنة في النحو، الملا محسن القزويني، دراسة وتعليق.

الدكتور المشايخي : اللغة هي روح العمل الأدبي الخلاق، فالمبدع الحق هو الذي يمتلك لغة ثرة قوية متينة

نفائس العتبة العلوية المقدسة

من بين الموجودات القيمة للعتبة العلوية المقدسة مجموعة واسعة من النفائس الأثرية القديمة التي تزخر بها الخزنة العلوية، وقد ارتأت نشرة الولاية أن تعرض لقرائها الكرام على صفحاتها هذه تلك التحف القيمة بشكل دوري مع تعليق مختصر على كل تحفة.



الاسم : بندقيّة
المادة : من الخشب الساج والحديد الصلب
النوع : بشتاوة
القياس : الطول الكلي ٥٢ سم طول السبطانة ٢٠ سم
الزخارف : عليه زخارف نباتية وتطعيم باسلاك الفضة بشكل كامل
طريقة الصنع : يدوي
تاريخ الصنع : مجهول
الملاحظات : أخمسه مكسور ومفصول وغير صالح للاستعمال

الاسم : ميزان
المادة : نحاس - صلد
القياس : الطول (١) م
مواصفات : ميزان ذو ذراع وسطي وكفين متحرره (عبارة عن كفتين نحاسيتين مرتبطة بالذراع المتحرر) وثلاثة سلاسل لكل كفة طول كل سلسلة (٥٤) سم وقطر الكفة (٢٤) سم
طريقة الصنع : قالب - انجليزي الصنع
بكتابة ذات حروف انجليزية
تاريخ الصنع : مجهول
الملاحظات : صالح للعمل ، من اعلاه تاج محزم مرتبط من وسطه الذراع المتحرر ، والقاعدة مستطيلة الشكل وذات اضلاع متحركة من كل الجوانب



الاسم : شمعدان
المادة : فضة
القياس : الطول ٢٢ سم - طول ضلع القاعدة المربع ١٢ سم
المواصفات : ذو قاعدة مربعة ، وعمود مربع الشكل ، وعلى قمته كأس يحتضن الشمعة منقوش بالنقش النباتي ، وعلى جبهة العمود نقش مع راس ماعز متصل بنقوش نباتية حتى اسفل القاعدة
طريق الصنع : قالب
تاريخ الصنع : مجهول



عيد الغدير عيد الولاية

ماذا يمثل عيد الغدير في قلوب المسلمين؟

أجرى التحقيق: علاء جعفر المرعبي

يوم غدير خم، يوم النبأ العظيم والدعوة الإلهية والولاية الكبرى، وإكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الرب على ما نزل به كتاب الله المبين، وأكادته السنة النبوية وتواصلت حلقات أسانيدہ الى ذلك الموقف العظيم الذي عهد النبي الأكرم فيه بالولاية وأمرة المؤمنين بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وأذعن به الصحابة وصدقته التابعين، وأمن به المنصفين منذ ذلك الزمان وإلى اليوم الحاضر. إذ جعله الله تعالى عيداً للمؤمنين وعنواناً للتشيع، حتى أعتبر نقطة التحول إلى الإيمان المحض.

ولهذا العيد فرحة في قلوب المؤمنين، تعاد عليهم كل سنة، يكون لها طعم خاص مقرون بتجديد البيعة لأمر المؤمنين ومولى الموحدين، والانتماء إلى الإسلام المحمدي الأصيل.. الولاية انفردت بتتبع آراء بعض المسلمين وسألتهم عن مكانة عيد الغدير في قلوبهم، وماذا مثلت نقطة الفصل هذه.

هاشم محمد: عيد الغدير هو المحك والفيصل الذي يفرق بين الحق والباطل، والميزان الواقعي لقبول الأعمال، كيف لا وهذا اليوم قد ذكره تعالى في محكم كتابه بقوله (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) وبعدما صدح قول الرسول الأعظم (من كنت مولاه فهذا علي مولاه.. فهنيئاً لمن تولى أمير المؤمنين.. وهنيئاً لمن حظي بزيارته في الدنيا وشفاعته في الآخرة.. وهنيئاً لمن سار على نهجه القويم: لأنه صراط الله المستقيم.

علي خليل المشايخي: عيد الغدير عيد الأمة الإسلامية جمعاء، فيه كان إكمال الدين وإتمام الرسالة، وكان تبليغ الولاية بأمر من الله تعالى لا يقبل التأويل أو التأجيل بقوله تعالى: (بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ لَكَ مِنَ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) وكان كل ما أنزل من الله تعالى من أقواله وتبليغاته لا تعادل أمر تبليغ الولاية لعلي عليه السلام، وحتى يدرك أبسط إنسان ويعلم أن الله تعالى لم يترك الناس حينما دنا موعد لقاء الرسول الأعظم به، بدون ولي يقوم مقام الرسول الأعظم عليه السلام، ومن أنكر ذلك فقد أنكر كلام الله تعالى جملة وتفصيلاً، وهو من الكافرين الظالمين.

حمود الصراف: عيد الغدير الأغر يوم الإقرار بالأنوار المقدسة، إكمال الدين والنعمة، وإتمام الحجّة، قلادة الحق بأمر الحق.. الحق لدرج الحق، من اعتنقها أمن وبلغ رضا الله تبارك وتعالى، وشفى من الضلال والتهيه والحيرة والندم، لا مناص إطلاقاً لأنه أمر الله عز وجل، ونحن نجد البيعة في الثامن عشر من ذي الحجّة من كل عام.. البيعة لعلي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين، وهذا تجديد لمبايعة الله عز وجل ورسوله الأكرم عليه السلام لما رضي وأقرّ على المسلمين كافة.

فلا دين بلا أمير المؤمنين عليه السلام ولا نعمة إلا بإتمام الحجّة البالغة، ميزان الحق والصراط المستقيم.. أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ميثم السنيد: كثير من الأمور تبهر الإنسان وتحيرّه وعندما تغور في أعماق التاريخ تقشعر أبداننا لبعض الحوادث وتفضض مضاجعنا لبعض المواقف، ولكن العجب العجيب مما يحيرني ولم أجد مثيلاً له حصل في تاريخ البشرية، ولم أدرك أبعاد الحدث بعد أن يجتمع أكثر من عشرين ألفاً على حدث ثم ينكروونه أو يوافقون على تزويره علماً أنهم لم يكونوا مضطرين لذلك.

أجيببت كلماتهم؟ أم عميت أبصارهم؟ أم لطمهم الشيطان على آذانهم فهم لا يسمعون؟!

عيد الغدير عيد

يا حسرتاً على قوم لا يفقهون حديثاً..

وبعد هنا لا يترك لي إلا أن أشكر ربي على هدايته واختياره لي دون الكثيرين من الناس أن أتور بنور الولاية التي يمثل لها هذا اليوم إجماع الخالق وتصريحه بإبلاغها بعد أن مهد لها وأشار إليها ولكن الناس أبوا الفهم فكان هذا اليوم هو الحجّة على العباد إلى يوم يبعثون.

علي صاحب البرقعواوي: هو عيد ليس ككل الأعياد.. عيد فتت فيه العباد وتحد من كان في الجنة، ومن كان لجهنم التي توعد بها رب العباد..

هو عيد الله الأكبر وعيد المؤمنين الذي تبتهج له الأبيصار والأفئدة والقلوب حين تنادي، وتقول: بخ.. بخ لك يا أبا الحسن، يا ولي كل مؤمن ومؤمنة..

ورحم الشاعر الذي يقول:

يا أبا الكوخ ساجلته قصور

فهوت وهو حي خالد منصوب

قد سكنت القلوب والقلب عرش

ما به الأنقلاب والمقلوب

ثم جاءت إليك تستعيب الدنيا

وما أنت للمسيء عتوب

سكبت كبرها على رملك الأسمر

فأسنن كبرها المسكوب

هو صرح ممرّد جند

الفن عليه التريب والتكعيب

وغدا حوله ضريحك فلكاً

من حوله الناس يعبوب

أعطاك الله في القلب عرشاً

لا يدانيه عرشك المغصوب



الامة الاسلامية لان به اكمال الدين واتمام الرسالة

الرسول الأعظم ﷺ طريق الإسلام والحق من بعده. إنه يوم لتجديد الولاء وتأكيد الوفاء لحضرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. إن هنا اليوم تبشّرت فيه وجوه المؤمنين والأخيار، وتعبّست وجوه الضلالة والطفغيان..

ان وقوف النبي ﷺ في (غدِير خم) وإعلانه لخلافة علي بن أبي طالب ﷺ من بعده هو انتصار للحق والإسلام. ونحن هنا اليوم نؤكد تجديد عهدنا وولائنا وطاعتنا لك يا أمير المؤمنين فتقبّل يا الله منّا ذلك.

أسعد زوين: ماذا يمكن لي أن أصف يوم غدِير وصوت النبي ﷺ يعلو في ذلك اليوم منادياً مرات ومرات: يا أيها الناس.. يا أيها الناس.. حتى أخذ منهم الميثاق والعهد بالتبليغ والبيعة لمن سيتمم المسيرة حتى لا يرجع عهد الجاهلية الأولى بينهم فما كان من هذه الأمة إلا الجفاء والعودة إلى جاهليتهم، فليتهم سمعوا بإذن واعية.

ماهر الجنابي: عيد الله الأكبر عيد ليس ككل الأعياد.. عيد أقره الله تعالى في محكم كتابه وجعله واجباً على كل المسلمين. هو يوم تثبيت الولاية الشرعية لإحقاق الحق وإزهاق الباطل ودحر كل الدسائس التي كانت تحاك على رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ من أجل الانفراد بالسلطة والخلافة، فأمر الله تعالى رسوله الكريم بأن يعلن الولاية وأن يقر بالوصية بعده لأمر المؤمنين ﷺ وأن يجعله السيف الذي يسلطه على رقاب الكافرين والمرتدين.

أو تشويه صورتها إلا أنها بقيت حية في قلوب المسلمين طوال هذه الأعوام وإلى ما شاء الله لحين ظهور الإمام الحجة ﷺ.

عبد الحسن هادي: عيد الله الأكبر، عيد الشيعة الأغر، يوم تنصيب الإمام علي بن أبي طالب ﷺ بأمر الله عز وجل خليفة للمسلمين بعد النبي الأكرم. فنزلت الآية: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ).

فأمثل النبي الأكرم لأمر الله وأعلن ما أمر الله تعالى من تعيين علي بن أبي طالب أميراً للمؤمنين وخليفة للمسلمين.

فيتخذ الشيعة عيداً لهم في كل عام فيأتون إلى مرقد أمير المؤمنين آلفاً مؤلفة ويجددون له البيعة والولاية.

علي الجبّان: عيد الغدير هو عيد الله الأكبر وعيد آل محمد ﷺ.. هو أعظم الأعياد.. هو العيد الذي نُصّب فيه علي بن أبي طالب ﷺ تنصيباً إلهياً على يد سيد الكائنات وفخر البشرية محمد بن عبد الله ﷺ.

وكان هذا اليوم هو مفترق الطرق، ففيه تبين من هو الذي يسير على النهج الإلهي والسيرة النبوية الصحيحة، ومن الذي يترجم بالدين ويتستر بالدين، فكان الحق على محمد وآل محمد وأتباعهم.

سيظل عيدك سيدي عيد الله الأكبر.. وعيد محمد وآل محمد وأتباعهم إلى يوم يبعثون.

محسن الشيرازي: ربما يعتبر قسم من المسلمين يوم الغدير يوماً عادياً كسائر الأيام، لكنه لنا نحن الشيعة ليس كذلك. أنه يوم رسم فيه

رياض شكر: عيد الغدير من الأعياد العظيمة عند الله. ففيه قد ثبتت ولاية أمير المؤمنين ﷺ، وفيها قد تبين الحق بإعلان ما أمر الله عز وجل به للرسول الأعظم ﷺ، بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ).

وفي هذا اليوم من كل عام يجدد المسلمون الشيعة الإمامية هذه البيعة العظيمة ألا وهي بيعة الغدير الأغر.

حسنيين جاسم: يعتبر عيد الغدير من الأعياد الإسلامية العظيمة والخالدة، وهو اليوم الذي أعلن رسول الله ﷺ فيه للناس إن علي بن أبي طالب ﷺ هو إمامكم وقائدكم من بعدي، وهو حدث خالد في التاريخ الإسلامي لا يمكن لنا المرور عليه مرور الكرام، فهنيئاً للأمة الإسلامية هذا اليوم المجيد، ونسأل الله العلي القدير بحق هذا اليوم أن يكشف هذه الغمة عن هذه الأمة ويجعلنا من المتمسكين بولاية علي بن أبي طالب ﷺ وأبناء الظاهرين ﷺ.

أوس أباد: تعلقت مشيئة الباري تعالى الحكيمة بتخليد هذه الذكرى العظيمة في كل العصور والأزمان وهي حادثة حفرت بأحرف من نور في قلوب المسلمين، ولم تخلو كتب التفسير والتاريخ والحديث والكلام في كل عصر وزمان من تلك الواقعة وقد تحدث بها الخطباء والوعاظ في مجالسهم، فهي من الفضائل المسجلة لأمير المؤمنين ﷺ، وصارت هذه الواقعة منهلاً يسترشد الشعراء منه قصائدهم ويروون منه أفكارهم ومفاهيمهم، فسردوا فيها أبداع أشعارهم وأسمى منظوماتهم بصور متنوعة وبلغات مختلفة رغم محاولات أعداء أهل البيت بإلغاء هذه المناسبة

الكلمة فضاء واسع

الكلمة فضاء واسع ترى عبره عالم الإنسانية من خلال مطابقتها للواقع والعقل أو عدمه، وقد شخص الإمام الصادق (ع) العلاقة الرابطة بين الكلمة والشخصية الإنسانية في قوله: (لا يزال العبد مؤمناً يكتب محسناً ما دام ساكناً، فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً).

الكلمة تمثل أسلوب الرجل وشخصيته الأدبية والثقافية وتكشف عن علميته ولذلك قال أحد النقاد الأسلوب هو الرجل، لأنك تستطيع من خلال ممارستك القراءة المتأنية، القراءة التي تمكّنك من التمييز بين أساليب الكتاب وكيفية استخدام كل منهم، الكلمة المناسبة التي يعميل إلى استخدامها هنا الكاتب أو ناك لتكون فيما بعد أسلوبه الكتابي وطريقة تعبيره وأفكاره وبمّ يؤمن وإلام يدعو؟ المجتمع الذي تتحرك فيه الكلمة شعراً أم نثراً حركة تنوير وإصلاح لهو مجتمع فاضل يسعى إلى إرساء قيم الفضيلة والمبادئ السامية في نفوس الناس، مثل هنا الإنسان الذي أشار إليه الإمام الصادق (ع) بأنه: (كتب محسناً)، أما المجتمع الذي تتحرك فيه الكلمة شعراً أم نثراً كمعول هدم لقيم المجتمع، وحركة تضليل لهو مجتمع يتناعى إلى السقوط إلى الهاوية، وهنا ما قصده الإمام الصادق (ع) يكتب مسيئاً، لأنه سيسيء إلى نفسه وإلى مجتمعه من خلال أقواله.

وهنا ما يدعو الشريعة المؤمنة المثقفة الواعية إلى بث الوعي الديني والثقافي بين الناس من خلال إشاعة الكلمة النبيلة الهادفة التي تبني الأخلاق الفاضلة والقيم الإسلامية العتقة، وترسم الطريق القويم إلى مجتمع إسلامي فاضل، وتعلمهم أن لكل كلمة معناها وهدفها ودلالاتها، فإذا ما انتشر الوعي الديني والثقافي بين أبناء المجتمع تحركت الكلمة في مسارها الصحيح والمطابق لمنطق الوجود وقانون الشرع والأخلاق وما جاء به الدين الحنيف من إحقاق الحق وحفظه وإعلائه وإدامته.

وهنا مما لا يفسح المجال للكلمة المبهرجة البراقة الجوفاء الخادعة أن تلعب في تفكير الإنسان وإحساسه، وتملك عليه عواطفه، لأن الكلمة الطيبة لعبت دوراً ثقافياً ودور الهادي في إصلاح الإنسان وهدية إلى جادة الصواب بل وحصنته من أن تؤثر فيه الكلمة الخادعة وهنا ما أكدته الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه، فقد أعطى الله تعالى الكلمة دورها الفاعل في بناء الإنسان والمجتمع إذ قال: (إِنَّهُ يَضَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ) إنما يريد القرآن أن يربي الإنسان تربية فاضلة، ويعلمه كيف يستخدم الكلمة التي ترسخ في أعماق الحياة الإنسانية.

النقد الأدبي

النقد لغة: تمييز الدراهم وإخراج الزائف منها.. وناقضت فلاناً إذا ناقشته في الأمر. نقد الشيء ينقده نقداً: إذا نقره باصبعه، ونقد الرجل الشيء: نظره. ولا يقال: فلان الانقذ للأعمال الأدبية، لأن كلمة الانقذ: السلحفاة أو القنفذ وانتقد الشعر على قائله: أظهر عيبه، انتقد الكلام: أظهر عيوبه ومحاسنه ويقال: النقد في الإصطلاح: تقويم العمل الأدبي والحكم له أو عليه إذ هو فن دراسة العمل الأدبي وبيان مواطن الجودة والإبداع ومواطن الهنات أو التعتثر فيه... أو هو استخلاص عناصر الجمال وتبيين سماء القبح بتجرد من الهوى والتعصب، بموضوعية بغرض تقويم العمل الأدبي وتقييمه، وهناك من يقول أن النقد يظهر بعد أن يستوي العمل الأدبي ويتناع بين الناس ومنهم من قال إنه نشأ مع الأدب، فمن قال إن النقد ظهر بعد العمل الأدبي يعني أن العمل الأدبي ما أن يستوي ويظهر إلى الناس يأتي بعد ذلك الناقد فيتناوله بالنقد

والتحليل، أما من قال بأنه ينشأ مع الأدب فيعني أن النقد يكون عندما يقوم الأديب بتقويم عمله الأدبي فيحذف ويضيف ويعدل قبل أن ينشره ويندعه بين الناس. إن النقد أول ما نشأ كان نقداً ذوقياً ولنا كان بسيطاً ساذجاً انطباعياً وبما أن الأذواق تختلف بين الناس فما يجده هنا جيداً قد لا يجده الآخر، ولكن ظهرت في الغرب مدارس نقدية أو مناهج نقدية عديدة تأثر بها العرب واعتمدها في نقودهم، كالمناهج الأسلوبية والتفكيكية والتأويلية والبنوي وغيرها من المناهج... لأن النقد الأدبي بحاجة إلى مناهج علمية توحد عملية الدراسة النقدية لتكون موضوعية مادامت تركز على أسس علمية، ويمكن أن يكون القارئ ناقداً بشكل أو بآخر فإنه إذا اطلع على العمل الأدبي وأبدى إعجاب به فهو قد حكم عليه فإنا ذهب أبعد من ذلك فبين محاسن هذا العمل ومساوئه فإنه ناقد مهما كان حظه من الثقافة.

ما قاله بعض الشعراء القدامى في غدير الإهامة

ولم أر مثل ذلك اليوم يوماً
ولم أر مثله حقاً أضيماً
وقال السيد الحميري من قصيدة:
وأوجب يوماً بالغدِير ولاءه
على كل بر من فصيح وأعجم
لدى دوح خم أخذاً يمينه
ينادي مبيئاً باسمه ثم يجمجم
أما والذي يهوي إلى ركن بيته
بشعث النواصي كل وجناء عيهم
يواهبين بالركبان من كل بلدة
نقد ضل يوم الدوح من لم يسلم
وقال أبو تمام من قصيدة:
ويوم الغدير استوضح الحق أهله
بفيحاء لا فيها حجاب ولا ستر
أقام رسول الله يدعوهم بها
ليقر بهم عرف وينهاهم نكر
يمدُّ بضبعيه ويعلم أنه
ولي ومولاكم فهل لكم خبر
وقال أبو فراس الحمداني:
قام النبي بها يوم الغدير لهم
والله يشهد والأملك والأمم

نظم شاعر الإسلام وشاعر رسول الله ﷺ حسان بن ثابت الأنصاري واقعة يوم غدير خم بصورتها الصحيحة في أبيات مشهورة أولها:
يناديهم يوم الغدير نبهم
بخم واسمع بالنبي مناديا
فقال فمن مولاكم ونببكم
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت نبينا
ولم تلق منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني
رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه
فكونوا له أتباع صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه
وكن للذي عادا علياً معاديا
وروي عن شاعر أهل البيت الطاهر، ومادهم والصادع بالحق في حقهم الكميث بن زيد الأسدي الذي مات مقتولاً شهيداً سنة (١٢٦ هـ)، أنه قال: رأيت أمير المؤمنين (ع) في المنام فقال أنشدني قصيدتك العينية فأنشدته حتى انتهيت إلى قولتي فيها:
ويوم الدوح دوح غدير خم
أبان له الولاية لو أطيعا
قال صلوات الله عليه: صدقت ثم أنشد (ع):

الهدلول اللغوي لألفاظ قرآنية

وأما هي قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ)، فعند الطوسي في التبيان (٣٠٢/٧): يعني ضرب مثل أي جعل، كقولهم ضرب على أهل الذمة الجزية لأنه كالتثبيت شبهه بالضرب المعروف وعند الزمخشري في تفسير الكشاف (٥٥٣/٢) بمعنى اعتمد ووضع، وقصد الألويسي في تفسيره روح المعاني على معنى (يضع) كقوله تعالى (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) ومنهم من قال أدلهم، أما هي قولنا: (اضرب عليهم الجزية) أي أوجبها. وأما هي قوله تعالى (ضُرِبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ) أي أخذ لكم مثلاً وانتزعه من أقرب شيء منكم وهو أنفسكم كما يرى الطريحي في مجمع البحرين: (١٠٤/٢).

وقال الدكتور محمد حسين الصغير: (وهنا من أدلة إعجاز القرآن، أنه يستعمل اللفظ ذا الدلالات المتعددة، وكأنه يمد البيان العربي بمزيد من الرخم اللغوي في احتمال الوجوه الممكنة).

وَضُرِبَ الدرهم ضرباً سبكه وطبعه... وضرب الدهر بينهم: فزقهم.

والضرب: بفتح الراء: العسل الأبيض الغليظ.

وضرب الصلاة أقامها، وضرب القاضي على يد فلان: حجر عليه ومنعه من التصديق بماله، وغير ذلك من الاستعمالات المجازية.

وقد جاءت كلمة (ضرب) بمعنى مثل: كقوله تعالى: (وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ) (يس/١٣) أي مثل لهم مثلاً، وعند مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ)، والطبري: بمعنى الوصف والبيان: (وصف شبيها).

وعند الطريحي في مجمع البحرين وكذلك الألويسي في روح المعاني جاءت: (وأضرب لهم مثلاً) معناه انكر لهم مثلاً.

وفي قوله تعالى (يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ) أي يمثل الله الحق والباطل حيث ضرب مثلاً للحق والباطل، والكافر والمؤمن في هذه الآية.

ضُرِبَ

قال تعالى: (أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا) (التوبة: ٦٠).

الضرب لغة: إيقاع شيء على شيء، ويتعدى باليد والسيف والرمح والسوط والعصا، وقوله تعالى أبرز مصاديقه..

وقد يستعمل استعمالاً مجازياً كما في قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع): (ولقد ضربت أنف هنا الأمر وعينه).

وكما في قولنا: ضربت الطير: ذهب تبتغي رزقها،

مزيل اللبس في مسألتي شق القمر ورد الشمس

صدر عن مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة في النجف الأشرف كتاب (مزيل اللبس في مسألتي شق القمر ورد الشمس) للسيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخراساني عفي عنه، يحلنا السيد المؤلف عن سبب تأليفه لهذا السفر في المقدمة (فهذه سطور كتبتها استجابة لحاجة في نفس يعقوب قضائها، ورواً لعادية المشككين في معجزتي النبي الصادق الأمين (ع) في مسألتي انشقاق القمر بمكة ما قبل الهجرة تصديقاً لنبوته، ثم رد الشمس في المدينة المنورة بعد الهجرة، بفضل دعائه وكرامة لوصيه ووالد خلفائه، ثم من بعد عهده (ع) ردت الشمس مرة ثانية لابن عمه أمير المؤمنين (ع) ... ويرى المؤلف أن البحث يستدعي مزيداً من التفكير ومزيداً من العمل لأنه أكبر من هذا الجهد المتواضع الذي بذله ... ويختم مقدمته بقوله (فإن الحياة بخير ما دام التعاون يعمر مجالاتها مع بذل الجهد وحسن النية والإخلاص في العمل، والله ولي التوفيق).

وقسم الكتاب بعد المقدمة والتمهيد على ثلاثة أبواب ثم الخاتمة، وبين في المقدمة أسباب تأليفه لهذا الكتاب، أما في التمهيد فقد بحث عن معرفة الشمس والقمر من خلال القرآن الكريم.

أما الباب الأول فقسمه على ثلاثة فصول، بحث في الفصل الأول هوية المنكرين للمعجزتين من خلال ثلاثة مباحث

أما الفصل الثاني فجعله في ثلاثة مباحث وتناول في الفصل الثالث من الباب الأول، إمكانية خرق القوانين الطبيعية الكونية، والشواهد على ذلك.

أما الباب الثاني، فبحث فيه السيد المؤلف إثبات معجزة انشقاق القمر، من خلال دليل الإثبات برواية الإثبات وذلك من خلال مبحثين.



حتى إذا أصبحت في غير صاحبها
باتت تنازعها الذوبان والرخم
تالله ما جهل الأقوام موضعها
لكنهم سرتوا وجه الذي علموا

وقال السيد محسن الأمين وهو من الشعراء المحدثين:
بيوم الغدير استوضح الحق وانجلي
ولم يبق بين الناس من دونه ستر
به تمت النعمى وأكمل دينه
وله السماء والمؤمنون به سروا
دعاهم رسول الله فيه لبيعة
هي الفوز وهي الذخر ما فوقه ذخرك
يقول له الرحمن بلغ رسالتي
إليهم ولا يمنعك خوف ولا حذر
وإن أنت لم تفعل فليست مبلغاً
رسالة رب العباد هو البر
لك الله من شر البرية عاصم
ومن كل من أمسى وفي صدره غر
فقام خطيباً فيهم ومنادياً
نساء وعاه منهم العبد والحر
أما أنا أولى منكم بنفوسكم
فقالوا بلى أمر به نطق النكر
فقال ألا من كنت مولاه فيكم
فهنا له مولى وحق له النصر



المتكلمين؟ ثم إفحام الخصوم، وفي المحور الرابع مع المؤرخين.

أما الباب الثالث فيقع على أربعة فصول ويبحث فيه رد الشمس وقوعاً في الأمم السائفة ويذكر الأوصياء الثلاثة الذين ردت لهم الشمس، ثم يتناول المرة الأولى التي ردت الشمس فيها للإمام علي (ع) بالصهباء في العهد النبوي الشريف، ويبحث فيه أكثر من مسألة... ويتناول في هذا الباب ما قاله ابن عباس عن حديث رد الشمس، وما قاله أبو هريرة وما قاله المناوي وابن عساکر، وابن الجوزي، وابن تيمية، وابن كثير... ويعد ذلك يبحث في مصادر (حديث رد الشمس)، ثم يتناول أهازيح الشعراء، ويتناول كذلك مسجد الشمس - ببابل - الحلة المعلم القائم والشاهد، أما الخاتمة فيذكر فيها المطارفة الأدبية التي دارت بين عالمين علميين شيوعي وسني حول معجزة رد الشمس ببابل وقد جرت بين السيد القزويني والنقيب.

المجتهد والمؤرخ والكاتب والمحقق.. الشيخ القرشي :

من حق المسلمين جميعاً أن يفتخروا بالنجف لأنها مدت العالم الإسلامي بالكثير من العلماء والفكر الخلاق



المباركة، فبعد هداية الرسول للأمة حدث انقلاب بعد موته مباشرة، وانقلبت الأمة انقلاباً مؤسفاً وأبعد أهل البيت عن المسرح القيادي والسياسي للأمة وآل الأمر إلى أبناء الطلقاء، فعانت الأمة عناء مرأاً فنهض الحسين ﷺ تلك النهضة المباركة وقتلوه شر قتله وسبوا عائلة آل الرسول ﷺ.

وقد بدأت ذكرى الحسين بعد انتهاء المعركة وما آلت إليه، فقد اختار المختار نساء يندبن الحسين ﷺ في الكوفة وتطور هذا التنب والبيكاء في العهد الأموي والعباسي والفاطمي وإلى يومنا هذا.

ما دور النجف الأشرف العلمي والثقافي في العالم الإسلامي؟

من حق المسلمين جميعاً أن يفتخروا بالنجف لأنها مدت العالم الإسلامي بالكثير من العلماء والفكر الخلاق ففي عصرها الأول كانت مركز من مراكز الثقافة والأدب والفقه وقد امتازت بدراسة الفقه والحديث وقد تخرج آلاف العلماء والفقهاء منها، وقد حافظ العلماء على الدين الحنيف وجدوا بالدروس وهيبتها وبالإضافة إلى أنهم كانوا يراعون مصالح العالم الإسلامي بأجمعه.. إضافة إلى رصيد النجف العلمي والديني فإن لها رصيد أدبي كبير، فقد اهتم العلماء والأدباء بالأدب بشكل كبير وقد تشكلت عدة مجتمعات تهتم بالشؤون الأدبية منها جمعية الرابطة الأدبية ومنتدى النشر والتحرير الثقافي وغيرها وكانت صحف ومجلات تعيش من موائدها الأدبية منها مجلة الغري والاعتدال والبيان... والذي يلحظ تلك المجلات يرى فيها ثراء أدبيا وفكرياً منقطع النظير ونسأل الله تعالى أن يستمر هذا العطاء العلمي والأدبي.

ما دور العلماء والمفكرين في تجاوز الأفكار الضالة وكيفية التصدي لها؟

للعلم أثر كبير في حياة الأمم وقد أكد الإسلام عليه، ولكن نرى الأمة الإسلامية يحوطها الجهل والعصبية والفرقة؟

إن الإسلام أول ما عنى في رسالته بإشاعة العلم ونشر الفكر وتنمية العقول بين المجتمع الإسلامي ومن ثمرات العلم والفكر الازدهار والقوة والمنعة. فإن الأمة إذا تسلحت بالعلم تكون من أقوى الأمم ومن أكثرها شموخاً وأكثرها وصولاً إلى حقوقها الطبيعية فترفع راية الكرامة والحرية والتطور، كل ذلك بالعلم وقد قال تعالى (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) وقال النبي ﷺ: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة).

ظهر في العالم الإسلامي مفهوم التقريب بين المذاهب الإسلامية كيف تنظرون إلى هذا المفهوم؟

إن أي مفهوم يجب أن يبقى على صعيد العلم والتحقيق المحض بدون عصبية ويجب أن تكون المبادئ والأفكار المطروحة هي أفكار ومبادئ الإسلام الأصيلة التي نادى القرآن العظيم بها فقد قال تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)، ويقول النبي الأكرم ﷺ: (خلفت فيكم الثقلين ..) وقال ﷺ: (علي مع الحق والحق مع علي)، وهذه المبادئ هي التي تؤمن بها الشيعة، ونحن نبعنا عليها والخط الرسالي لأهل البيت ﷺ لوجود الدليل النقلية والعقلية بإتباعهم ولو لم يكن هناك دليل على التمسك بأهل البيت لما تمسكنا بهم وابتعدنا عنهم، فنحن أصحاب الدليل، وما حينا لو اجتمعت كلمة المسلمين على نهج واحد فربهم واحد ودينهم واحد وكتابهم وقبلتهم واحدة وأئمة أهل البيت لا يختلف فيهم أحد من حيث تقواهم، ولكن العصبية هي التي تبعد عن إظهار الحق.

يهتم المسلمون الشيعة بذكرى الحسين فمن أين بدأت هذه الشعائر؟

إن الحسين ﷺ هو مصباح الإسلام وهو رائد الفكر الإسلامي، فهو بتل روحه ودمه في سبيل الله لانقاذ الإسلام من العصابة المجرمة التي انتهكت حقوق الله، فنهج الإمام الحسين ﷺ مدرسة كبرى للفكر والوعي فالحسين ﷺ غير مجرى التاريخ بنهضته

اجرى اللقاء: هاشم الباجي



ترجمت كتبه إلى أكثر من إحدى عشرة لغة من لغات العالم، ووضعت بجناح خاص في كبرى مكتبات العالم، كانت حياته وما زالت مليئة بالمشابرة والانتاج.

إنه المجتهد والمؤرخ والكاتب والمحقق سماحة الشيخ باقر القرشي الذي التقيناه في مكتبته بعد فراغه من إعطاء درس البحث الخارج لمجموعة من الطلبة في مكتبته العامرة مكتبة الإمام الحسن ﷺ.

حيث استقبلنا بترحاب وخلق رفيع قل نظيره وقد حملنا معنا له مجموعة من الاسئلة عن مواضيع ومحاوور تيقنا ان عند الشيخ اجابتهما وهو الضليع باخبار الامم وايامها.

الشيخ القرشي :

الأمة إذا تسلحت بالعلم تكون من أقوى الأمم ومن أكثرها شموخاً وأكثرها وصولاً إلى حقوقها الطبيعية

أهالي النجف ولكنني رفضت ولم أذهب وبعد سنة دعيت أيضاً للذهاب وقد طلب مني أحد الفضلاء الذهاب لمقابلة صدام وشرح الأوضاع وبالفعل ذهبت وقابلت صدام وقد تحدثت إليه بأن ما أقدمت عليه الحكومة من هدم الحسينيات والجوامع واعتقال الشباب هو في غير محله وهنا يجر الويل إلى الحكومة وأخبرته أن الأهالي في النجف تنتظر أبناءها المعتقلين.

موقف أو حادثة عاقلة في ذاكرتكم؟

كثيرة هي المواقف والذكريات التي مررت بها، وأذكر هذه الحادثة إنني ذهبت إلى إيران للزيارة قبل سقوط الشاه بأربع سنوات وجاءني شخص أعرفه في إيران وطلب مني أن أوصل هذه الرسالة إلى السيد الخميني (قدس) وبالفعل أخذتها منه وعند عودتي سلمت الرسالة إلى السيد الخميني وحينما رأها تجمع من حول السيد من كان معه وكان شيئاً غير طبيعي قد حدث، وعندما سألت ما الذي حدث: قال هذه الرسالة خطيرة جداً لأن فيها أسرار رهيبية ولو درى الشاه بذلك لمزقك أرباً..! وقررت من ذلك الحين ألا أحمل رسالة إلى أحد مهما كان.

المادية ومن ناحية إبداء الرأي.

علاقة الشيخ القرشي بالشيخ الأزهرى محمود أبو رية؟

في الحقيقة كان الشيخ محمود أبو رية من علماء الأزهر الكبار وكان مرشحاً لنيل مشيخة الأزهر، وقد كانت بيني وبينه مكاتبات فيما يخص الإسلام والمسلمين وقد طلب مني التكلم مع آية الله العظمى السيد محسن الحكيم من أجل زيارة النجف ومقابلته وزيارة العتبات المقدسة وقد أجاب السيد بالترحاب لهذه الزيارة وكذلك فقد رحب وجهاء النجف بذلك وقد أبدى الحاج محمد رشاد عجينة والأستاذ محمد علي البلاغي مدير مصرف الرافدين آنذاك ترحابهم بهذه الزيارة وتحمل جميع نفقات السفر، إلا أن الشيخ أبو رية وعلى أثر كتابه (أضواء على السنة المحمدية) و(أبو هريرة شيخ المضيرة) الذي أحدث ضجة كبيرة في مصر - لما فيه من وضوح الحق بأفضلية أهل البيت - فقد تم الاعتداء عليه أثناء خروجه من جامع الأزهر وقد مات على أثر ذلك الاعتداء.

لبعض كتب الشيخ قصة أو سبب في كتابتها؟

صحيح، لبعض الكتب سبب، فقد أصابني مرض عضال فالتجأت إلى مسلم بن عقيل - ونذرت لله أن أنا شفيت أن اكتب كتاب (البطل الخالد مسلم بن عقيل) وبالفعل عافاني الله تعالى وكتبت ذلك الكتاب.

وكذلك حصل لي حادث مع ولدي محمد حسين إذ اعتقله النظام البعثي وبقي سنتين في الأمن فنذرت لله أن أؤلف كتاباً عن العباس - إذا خرج ولدي من السجن وبعد أيام فلأنل خرج ولدي فأنزلت كتاب (حياة أبي الفضل العباس -).

المضايقات التي تعرض لها الشيخ من النظام البائد؟

تعرضت للكثير من المضايقات من أول مجيء البعث إلى الحكم ولكن بعد أحداث (١٩٩١) دعيت من قبل الأمن لمقابلة صدام مع وقد

للعلم والعلماء دور كبير في التصدي للأفكار والاتجاهات الفاسدة التي تحاول الابتعاد بالإنسان عن فطرته بالعبودية لله تعالى، ففي خمسينيات القرن الماضي وما بعده مثلاً وقف العلماء والمفكرون وقفة عظيمة بوجه المد الشيوعي الذي اجتاحت مناطق كثيرة من العالم ومنها عالمة الإسلام فتصدي لها علماءنا الأعلام وأفتوا بكفر الشيوعية فقد أصدر الإمام (محمد حسين كاشف الغطاء) فتوى بكفر الشيوعية وضلالها، وأصدر آية الله العظمى السيد (محسن الحكيم) فتواه الشهيرة (الشيوعية كفر وإحاد) بالإضافة إلى إصدارات آية الله العظمى السيد (محمد باقر الصدر) بكتابة (اقتصادنا وفلسفتنا) وأصدرت أنا كتاب (العمل وحقوق العامل في الإسلام) فكانت لهذه الفتاوى وهذه الكتب وغيرها الأثر الكبير في توعية الناس لهذه الأفكار المنحرفة.

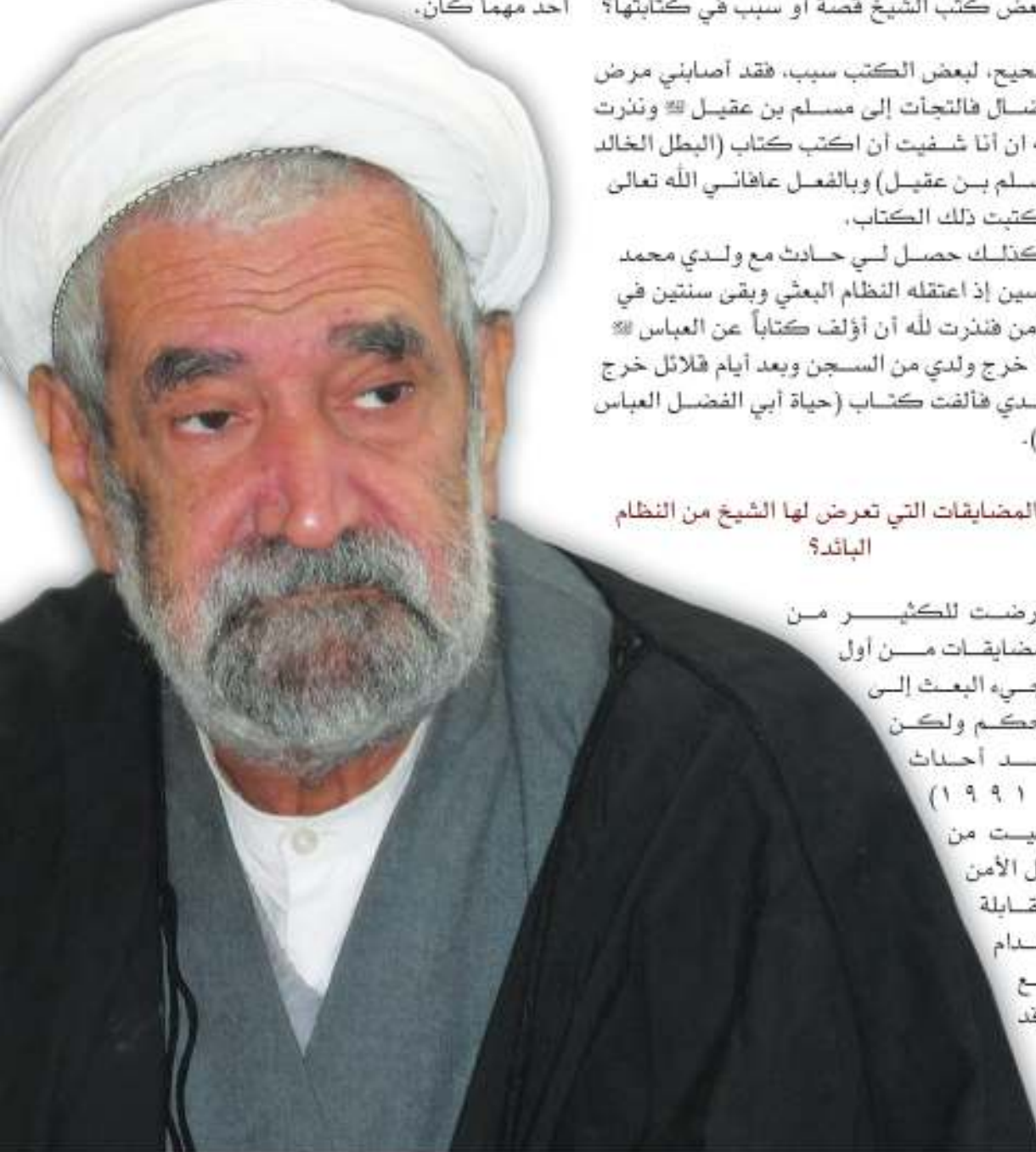
ما قصة الإذاعة الروسية في التهجم على سماحتكم؟

بعد صدور كتابي (العمل وحقوق العامل في الإسلام) الذي كان رداً على الأفكار الماركسية، اتبعته بكتاب ثان صدر (نظام الحكم والإدارة في الإسلام) وكان أيضاً رداً على نظرياتهم وتفنيداً بصورة علمية، وكان الكتاب هنا أخذ شهرة واسعة في العالم فكانت الإذاعة الروسية باللغة العربية تنهجم علي وتصفني بالشيخ الرجعي وكذلك كانت تنهجم على الكتاب العربي المصري عباس محمود العقاد لرده على الشيوعية بكتابه (مذهب ذوي العاهات) واصفة إياه بالذئب الأمريكي.

كانت لكم علاقة طيبة مع العلماء مثل آية الله العظمى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدس) والسيد عبد الأعلى السبزواري؟

كان الإمام كاشف الغطاء ثروة في فكره وأدبه، وكان جريئاً إلى حد لا يوصف، وكنت أجله إجلالاً كبيراً، وقد قدم لي كتاب (الإمام الحسن) ولم أبلغ العشرين من عمري، وعندما طبعت الجزء الثاني من الكتاب كان قد وافاه الأجل رحمه الله وقد وجدت مقدمة كتابي في جيبه وهو في المغتسل، وبعد فترة أراد بعض الورثة بيع المكتبة الخاصة به التي كانت مكتبة عامرة وحاول بعض التجار من بغداد شراءها لما بها من كتب قيمة وكنت أنا وأخي الشيخ هادي القرشي عملنا من أجل إثبات وقفيته من أجل عدم بيعها وبالفعل تم ذلك خلال أكثر من (٦) أشهر.

أما السيد السبزواري، هذا العالم الرياني الجليل كنت دائماً أستشيرهُ حول مؤلفاتي وأخذ برأيه وقد كتب لي مقدمات لبعض كتبي وكان يساهم في كتبي مساهمات كبيرة من الناحية





قتل الوقت



من المؤسف حقاً أن ترى كثيراً من الناس ينشغل بمختلف أنواع اللهو، أو مشاهدة التلفاز لفترات طويلة، أو الجلوس في المقاهي، أو التكلم مع الأصدقاء بالباطل أو ... وكل هذا وغيره يدعو أن لديه فراغاً، يجب عليه قتله، وكان الوقت عدو لدود له يجب قتله!

وإذا دل هنا على شيء فإنما يدل على ضحالة تفكير إنسان كهنا، هذا الوقت القصير الذي منحه الله تعالى للإنسان ليستغله بما ينفعه وينفع الناس وهو الذي يوصله في الآخرة إلى الفوز بالجنان ورضوان الله تعالى.

فعلى كل مؤمن أن يهتم بأمر الوقت ولا يضيعه يميناً ويساراً بل يستغله في طاعة الله (وطاعة الله ليست في الأعمال العبادية فقط فكل عمل فيه رضا لله ومنفعة للناس فهو عادة). لأن اللحظة التي تمر لا يمكن أن ترجع ثانية، لذا يجب علينا استغلال هذه الفرصة التي منحها الله تعالى لنا وهو هذا الوقت الذي نعيش فيه بهذه الدنيا، ونستغل الفرص فإنها تمر كمرور السحاب، وتعلم أخي المؤمن إنك خليفة الله في الأرض فاستغل هذا الوقت القصير الذي به نجاتك أو هلاكك.



التقوى

خالصاً له بعيداً عن الرياء والسمعة والعجب، لأن هذه الصفات هي مقبرة للأعمال الحسنة. إن ذرة واحدة من الرياء تخالط عمل الإنسان تجعله مرفوضاً، لذا يجب أن نعمل لله عملاً خالصاً يصاحبه الابتعاد عن محارم الله وإن تخدم الناس ونقضي حوائجهم قربة إلى رب العالمين يقول تعالى في كتابه الكريم (قُلْ إِنْ صَلَّيْتُمْ وَنَسَّيْتُمْ وَمَخَيَّيْتُمْ وَمَمَاتَيْتُمْ لَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ).

إن التقوى وحدها هي المدخل إلى الجنة، لأن الأعمال لا تقبل بدون التقوى ويقول عز وجل (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) فأي عمل حسن يقوم به الإنسان من غير تقوى فهو غير مقبول، والتقوى بمفهومها البسيط هو الورع عن محارم الله، وقد جاء عن الإمام أمير المؤمنين (ع) (إذا قبل الله منك حسنة واحدة دخلت الجنة). فالأعمال الحسنة التي يقوم بها الإنسان كثيرة، ولكن الذي يقبله الله تعالى يجب أن يكون

منها عدم اللجوء للمدح أو الذم من دون مناسبة والكلام لغرض الكلام، أو التملق أو التهجم، وعدم المبالغة في المدح والذم وترك استخدام عبارات مثل: ما رأيت مثله، بل يكفي بالتقييم الموضوعي المناسب لأن استخدام مثل هذه التعابير ربما تؤدي بك إلى شبه الكذب، لذا من المتاعب استخدام ألفاظ مثل (ثقة إلى الآن) أو (بحسب الظاهر) أو (هكذا أعرف عنه) عند مدح شخص أو ذمه، وكذلك من القواعد المهمة هي مراعاة عدم إيذاء الآخرين عند مدحنا لشخص ما وذلك مراعاة للعناية في هذا المجال، لأن تجاهل من هو يفضل الممدوح قد يثير حزنه أو غيرته أو حسده.

وأخيراً عدم مدح النفس التي هي في معرض الزلل دائماً، وقد مدح القرآن بذلك (فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْتَقَى). فإن تزكية النفس من علامات وهن العقل إلا في حالات تبرة النفس، أو دفع التهمة أو تثبيت الموقع المهني أو الاجتماعي، أو مصلحة راجحة.



المدح والذم

ذم هو رذيلة متحققة لنصلح أنفسنا بعد ذلك؟ ... ولتعلم أخي المؤمن أنه يستحب أن تقول إذا مدحك مادح: (اللهم اجعلني خيراً مما يظنون، وأغفر لي ما لا يعلمون، ولا تؤاخذني بما يقولون). وهناك قواعد عامة للمدح أو الذم يجب على المؤمن الالتفات إليها:

إن من طبيعة الإنسان أنه يحب أن يمدح، ويكره أن يُذم ... وقد دعت الأحاديث إلى عدم الفرح والحزن بهنا المدح والذم، حتى لو اجمع عليه الناس بل التفكير وعرضه على كتاب الله تعالى لمعرفة ما إذا كان ما يقال فينا من مدح هل هو فضيلة صادقة، لنبشر أنفسنا بها؟ أو ما يقال من

النظرة مقدمة الفتنة

الأسواق لحاجة ما أو تعامله القهري مع النساء في معاملات كثيرة تحصل بين النساء والرجال فلا يستطيع الإنسان أن يغمض عينيه ولكنه يستطيع أن يغمض بصره من خلال النظرة البلهاء، أي لا ينظر تلك النظرة التي قد تسوقه إلى الشهوة أو الريبة، لأن الإنسان إذا سيطر على نظره سيطر على قلبه، فترى الكثير من عشاق الهوى - عشاق الوجوه الجميلة - تحولوا إلى وجود أسير لا يفقه ولا يعمل لأن قلبه قد انشغل بمحبة فإذا خاطبته أجابك أنه الحب والعشق، وقد مثل الإمام الصادق (ع) عن العشق فقال (قلوب خلت من ذكر الله، فذاقها الله حب غيره) وهنا كله جاء من مسألة النظر.

وقد سأل شعيب ابنته من أين علمت بأن موسى (ع) جامع بين القوة والأمانة؟ فكان الجواب: بأن القوة رأوها من خلال حركته البدنية وأما الأمانة فقد ظهرت عندما أراد موسى (ع) أن يذهب إلى بيت شعيب (ع) فطلب من الفتاة ألا تمشي أمامه، لئلا ينظر إلى حجم بدنها، ومن هنا نرى أن مسألة النظر تعتبر المنطلق الأول لدخول عالم الرذيلة وينكر إن إبليس قال: (النظرة قوسي وسهمي الذي لا أخطئ به).

وبعض المؤمنين هي عدم النظر باتجاهات مختلفة والاكتفاء بالنظر إلى الأرض، ومن منن الله تعالى أن جعل النظر اختيارياً فكما أن الإنسان إذا أطبق شفتيه منع نفسه من الكلام فكذلك إذا أطبق جفنيه منع نفسه من النظر، فالذي لا يتحكم في بصره وقوله وسمعه يسيطر عليه الشيطان ويوجهه الوجهة التي يريد، ولكن الإنسان في معاملاته اليومية قد لا يمكنه غمض عينيه، مثل إنسان يمشي في

الذي يستفاد من الروايات والآيات، أن مقدمة الفتنة وأول الشرارة، هي النظرة، فالنظرة هي التي تحرك في الإنسان أحاسيس وتفاعلات ربما تؤدي إلى مالا يحمد عقباه، فالنظر عندما يكون مفتوحاً على مصراعيه، فإنه من الطبيعي أن تزدحم هذه الصور في النفس البشرية وتتوارد على خاطره وحتى عندما يقف في الصلاة يفقد التركيز بسبب كثرة هذه الصور الموجودة في مخيلته، لذا نرى سيرة الكثير من علمائنا



ما الذي يجب القيام به عند الرؤية في المنام



للبلاء أو جلباً للنعماء، وأما مضمون المنام إن كان فيه قول لإمام أو مرجع لفت انتباهك التي تقصير أو إلى خطأ ترتكبه في حياتك فإن القاعدة العلمية تقول: النظر إلى نفسك إن كنت مقصراً وكان هذا التحذير في محله... عليك أن تتفادى هذا الخطأ أما إذا كان لا واقع له فلا ينبغي التأثير بهذا المنام، ومختصر الكلام في موضوع المنام هو ما دام هناك احتمال أن يكون أضغاث أحلام، وهنا الاحتمال وأرد فإن على الإنسان أن لا يبني حزنه وسروره على هذه المسألة.

إذا رأى الإنسان مناماً مزعجاً أو مفرحاً، ولم يجد من يعبر له هنا المنام - ومن الخطأ الرجوع إلى بعض الكتب في هذا المجال لأنه لا يورث اليقين - علينا القيام بما يأتي:
الخطوة الأولى: الكتمان... من كتم منامه وأمره، كفاء الله شرمه.
الخطوة الثانية: دفع الصدقة... إن على الإنسان أن يدفع هذه الصدقة بنية دفع البلاء إذا كان المنام منيراً بشر... وبنية جلب النعمة إن كان مبشراً، حيث أن بعض الهيئات الإلهية معلقة على الصدقات قرب العالمين أمضى هذه الهبة بشرط أن تدفع صدقة... فتكون هذه الصدقة إما دفماً

مشروعية النظر إلى المرأة قبل الزواج

إن من يريد أن يتزوج يحق له أن ينظر إلى فتاة أحلامه، ثراها وتراه ويقتنع بها وتقتنع به حتى يتمكن من أن يعيش تحت سقف واحد، فإذا لم يشاهدها ولم تنظر هي إليه على قاعدة الشرع والأصول لاسيما إذا كانا مؤمنين صادقين في رغبتهما فكيف يمكن أن يقتنع أحدهما بالآخر - فيروى إنه قد جاء شاب إلى رسول الله (ص) وقال: يا رسول الله إن أبي وأمي خطبا لي زوجة من غير أن أنظر إليها، فقال الرسول (ص): اذهب وأنظر إليها بنفسك.

وكنك ورد عن الإمام الصادق (ع) أنه جاء أحد أصحابه وقال: يا ابن رسول الله، الرجل يريد أن يتزوج الفتاة، أيجوز أن ينظر إليها؟ قال الإمام الصادق (ع): نعم وترفق له ثيابها.

ومن هذه الروايات ترى أن من المهم جداً أن ترى الفتاة الشاب الذي سيصبح شريكاً لحياتها وكنك الشاب أن يرى شريكة حياته إذا أراد الزواج وهذه الخطوة تتم بموافقة الأهل من الطرفين لكي يقتنع أحدهما بالآخر.

مدرسة الاخوند الكبرى

اعداد : فائق الشمري

تميز كبير في تاريخ النجف الاشرف ..



أخذ يحضر دروس الشيخ راضي، والسيد مهدي القزويني، وعازف الرباني والسيد علي الشوشتري.

ويعتبر الاخوند الخراساني من مدرسي علم الأصول البارزين في التاريخ الإسلامي، وقد انشغل بتدريس العلوم الحوزوية مدة أربعين سنة.

وشيناً فشيناً أصبح يشار اليه بالبنان في الحوزة العلمية في النجف الاشرف، وأعتبر من مدرسي علم الأصول البارزين في التاريخ الإسلامي، بطريقة خاصة جعلته يفوق معاصريه انذاك وهذا المنهج انتهى به الى تدوين كتابه التاريخي المشهور كفاية الاصول، الذي تدرس مناهجه ومضامينه في الحوزات العلمية الى اليوم، كما علق عليه اكثر من مئة وعشرين مجتهداً حتى هنا اليوم.

وقد شغل الشيخ الاخوند الدرر لكثر من اربعين عاما حاضراً فيها بطريقة تمتاز بالسهولة وحسن البيان، وأسلوب خاص بالتقريرات، حيث ينتقل من مطلب الى آخر بسرعة ودقة لا مثيل لها، قال فيه السيد محسن الأمين صاحب كتاب أعيان الشيعة: تميز الاخوند الخراساني عن جميع المتأخرين بحب الإيجاز والاختصار وتهذيب الأصول والاقتصار على لباب المسائل، وحذف الزوائد، مع تجديد في النظر وإمعان في التحقيق. ولها أصبحت لدروسه شهرة واسعة بين أوساط الطلبة، حتى بلغ عند طلابه ألف طالب، من بينهم مئة مجتهد، منهم: ١ - آية الله العظمى السيد البروجردي، ٢ - آية الله العظمى السيد عبد الله البهبهاني، ٣ - آية الله العظمى السيد محسن الحكيم، ٤ - آية الله العظمى الميرزا النائيني، ٥ - الاغا بزرگ الطهراني، ٦ - آية الله السيد هبة الدين الشهرستاني وآخرون ..

كما كان رحمه الله من أوائل من بنى المدارس العلمية في النجف الاشرف حيث قام بمشروعه الخالد في بناء ثلاث مدارس للطلبة، الاخوند الكبرى في محلة الحويش، مدرسة الاخوند الوسطى في شارع الصادق وكذلك المدرسة الثالثة الاخوند الصغرى.

للمدرسة. حيث قام حجة الاسلام والمسلمين الشيخ نصر الله الخليلي وعلى نفقة المحسن السيد علي بتجديد بناء المدرسة واشترى بيت المرحوم السيد كاظم السيد سلمان الواقع على الزاوية الشمالية الشرقية من المدرسة وضمها اليها وبنى بناءً محكماً بطابقين مع مكتبة واسعة. ويؤكد العامري: ان تزايد الطلبة الواهدين الى هذه المدرسة اضطرنا الى استعمال الكثير من الغرف التي كانت تستعمل في السابق كمخازن، اذ يبلغ عدد الطلبة اليوم هو ١٤١ طالباً .

اشهر من سكن في هذه المدرسة

يقول الخليلي في كتابه موسوعة العتبات المقدسة /قسم النجف /١٤٦ كان من اشهر طلاب هذه المدرسة هو السيد ابو القاسم الخونساري وهو فقيه وأصولي لامع وعالم فلكي ورياضي كبير وكان جميع طلابه يقصدونه لتلقي العلوم الرياضية منه، وكان يتلقى على مائت من الناقلين عددا كبيرا من الرسائل من مختلف الجهات يسألونه فيها عن حل بعض المسائل الرياضية وقد وضع قاعدة سهلة لمعرفة قابلية القسمة على العدد ٧ .

مضيفاً ان السيد كاظم كان واحداً من اشهر طلاب هذه المدرسة وهو ممن حصل على شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة السوربون وجاء الى النجف للحصول على شهادة الاجتهاد فاستعانت به المدرسة العلوية في النجف الاشرف لتدريس الفرنسية وكان من انبغ اساتذة الفقه.

الاخوند الخراساني

ولد الشيخ الاخوند في مدينة طوس (مشهد المقدسة) في ايران عام ١٢٥٥ هجرية، وبدأ مشواره العلمي في خراسان، وفي عام ١٢٧٨ هـ اتجه صوب النجف الاشرف لإكمال دراسته الحوزوية والتحق بدرس المرحوم الشيخ مرتضى الانصاري اعلى الله مقامه، بالإضافة إلى ذلك

مدرسة الاخوند الكبرى او كما تسمى في بعض الاحيان (الخراساني الكبرى) او كما سميت في زمن النظام المباد بمدرسة (الامام الحسن) ..

وهذه المدرسة هي احدى مدارس جامعة النجف الاشرف، لها مكانة كبيرة في نفوس طلبة العلوم الدينية لما ضمت من اهل العلم والفضل، وكانت بحق رافداً من روافد الفكر الانساني واسهمت برهد المدرسة العلوية الشريفة -مدرسة أهل البيت (ع) - باساطين العلماء فأغنت الدرس وأفت آفات الكتب ..

سميت هذه المدرسة (بالاخوند) نسبة الى العالم الجليل والمدقق الشيخ محمد كاظم المعروف بـ (الاخوند الخراساني(قده))، والاخوند كلمة فارسية تعني معلم العلوم الدينية (ملا).

تقع هذه المدرسة في مدينة النجف القديمة في محلة الحويش وبالقرب من المنطقة المعروفة بـ (فضوة الحويش) ... ولايبعد كثيراً عنها مرقد السيد الحطاب (الولاية) زارتها واکان هذا التقرير .

بناء المدرسة

يقول متولي المدرسة الشيخ حازم العامري: بنيت هذه المدرسة سنة ١٣٢١ هـ ١٩٠٠ م بامر من الملا كاظم الخراساني المرجع الكبير في عصره وقد تبرع لبناء هذه المدرسة الوزير جان ميرزا بعهد السلطان عبد الاحد البخاري على ارض مساحتها (٧٣٠) م وقد كتب على مدخل المدرسة:

مدرسة الكاظم قد ارحوا

اساسها على التقى والرشاد
ويضيف: تتألف المدرسة اليوم من جزأين هما مدرسة كبيرة وملحق، ويبلغ مجموع الغرف فيهما قرابة (١٢٠) غرفة مع مكتبة كبيرة تحوي قرابة الالف كتاب مطبوع وحوالي (٧٥) كتاباً مخطوطاً . كما يوجد في المدرسة (مدرّس) كبير وهو مكان يستخدم كقاعة دراسية، كما تتوسط المدرسة باحة كبيرة مع سرداب تحت الجهات الاربع وسردابين عميقين (سن) ..

وقد جددت هذه المدرسة وأضيف لها ملحق في حدود عام ١٣٩١ هـ حسب ماتشير كتابة خطت بالقاشاني وضعت بواجهة المدخل الرئيسي



العَتَبَةُ الْعُلُوْبِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

النشر

الولاية

شهرية اجتماعية ثقافية عامة



عاهان من التميز المستمر

تستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم

على البريد الالكتروني

info.imamali.com

او مكتب بريد النجف ص.ب (٥٧٠)

تصفحوا موقعنا الالكتروني

www.imamali.com

وصف علي

قال معاوية لضرار بن ضمرة: صف لي علياً، فقال: أعفني فقال: أقسمت عليك لتصفه، قال: أما إذا كان ولا بد فإنه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً ويحكم عدلاً يتفجر العلم من جوانبه وتنفلق الحكمة من لسانه، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته وكان غزير الدمعة طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ويأتينا إذا دعونا ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا وقربنا منه لا نكاد نكلمه هيبة له.

يعظم أهل الدين ويقرب المساكين، لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله، واشهد لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين يقول:

(يا دنيا غري غري أبي تعرضت أم إلي تشوقت؟ هيهات هيهات قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك فعمرك قصير، وخطرك كبير، وعيشك حقير أم من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق...).

فبكى معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن، قد كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار، فقال: حزن من ذبح ولدها في حجرها، فهي لا يرهق دمعها ولا يخفى فجعها).



لا عذاب الله أمي أنها شربت حب الوصي وغذتني باللبن



وكان لي والد يهوى أبا حسن فصرت من ذي وذا أهوى أبا حسن



نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله

كرامات

ببركات أمير المؤمنين

فاضل علوان يشفي من المرض الخبيث

شفي فاضل علوان/ ٢٦ سنة.

وببركات أمير المؤمنين

من المرض الخبيث في الرأس

حيث تحدث (للولاية) قائلاً:

تم تشخيص اصابتي بالمرض الخبيث في الرأس عند الدكتور (سعد الوتري) في مستشفى (السعدون الأهلي) في بغداد. وحدث لي موعد للعملية، ولكنني فضلت الذهاب إلى حضرة أمير المؤمنين عليه السلام طالباً منه الشفاء من المرض وفي ليلة العملية شاهدت في المنام إن شيئاً في رأسي وفي منطقة الورم يتحرك فأخبرت والدتي فأجابني بأنني أتوهم وفي الساعة الخامسة صباحاً وفي رؤية ثانية جئتني رجل وضربني على رأسي وقال لي: قم فقد شقيت. وعند الساعة الثامنة وهو موعد العملية أجرى الدكتور سعد الوتري الفحوصات قبل العملية فأنبهر وتعجب بأن المرض قد زال وأخبر الأطباء بذلك، وكل هنا ببركة أمير المؤمنين.



مع طرائف النحاة

أثكلتني أمي أن أخرجتك منه!

سقط نحوي في حفرة، فجاء رجل ليخرجه ونادى عليه ليعلم أهو حي أم لا؟

فقال النحوي مخاطباً له: اطلب لي حبلاً دقيقاً، وثسنتي شداً وثيقاً، واجلبني جنباً رقيقاً.

فقال الكناس: ثكلتني أمي إن أخرجتك منه.

قد ذهب كل عمرك!

كان أحد النحويين راكباً في سفينة فسأل أحد البحارة: هل تعرف النحوي؟

فقال له البحار: لا، فقال النحوي: قد ذهب نصف عمرك، وبعد عدة أيام هبت عاصفة وكانت السفينة ستغرق فجاء البحار إلى النحوي وسأله: هل تعرف السباحة؟ قال النحوي: لا، فقال له البحار: قد ذهب كل عمرك.

مسابقة الولاية

١. آيات قرآنية نزلت بحق الإمام علي عليه السلام والتي نزلت بسببها الآية، أذكر خمساً؟
٢. كم مساحة الصحن العيدي الشريف؟
تسلم الاجابات الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في موعد اقصاد ٢٥ ذي الحجة ١٤٢٩هـ

اجوبة مسابقة الولاية العدد (٢٢)

١. السعة في الوقت ٢. صحة البدن وقوته
٣. تخلية السرب، أن يكون الطريق مفتوحاً ومأموناً
٤. النفقة ويعبر عنها بالزاد والراحلة
٥. الرجوع إلى الكفاية وهو التمكن بالفعل أو بالقوة من إعاشة نفسه وعائلته بعد الرجوع إذا خرج إلى الحج
ج س ٢: ٣٢٥ ارتفاع قبة الصريح المعطر لأمير المؤمنين عليه السلام.

والحظة: لا يوجد فائزين في مسابقة العدد السابق.

هذه النشرة تحوي على آيات قرآنية واحاديث واسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم في العتبة أو على البريد الإلكتروني
info@imamali-a.com



اجتماعية ثقافية عامة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٣٢) السنة ٢٠٠٤

المحررون خليل المشايخي جمود الصراف علاء المرعبي	التدقيق اللغوي د. خليل إبراهيم المشايخي	التصميم والاعراج الفني محمد فاضل الأبراهيمي	المصورون مرتضى علي عباس بهجت فاضل عبد الحسين	التنضيد عبد الحسن الشافعي	مطبوعة مجمع أهل البيت التنظيف الاشرف
--	--	--	--	------------------------------	--

رئيس التحرير هاشم الماجي

مدير التحرير فائق الشمري

خليل المشايخي
جيدر الكعبي

جمود الصراف
علاء المرعبي

التدقيق اللغوي
د. خليل إبراهيم المشايخي

التصميم والاعراج الفني
محمد فاضل الأبراهيمي

المصورون
مرتضى علي عباس
بهجت فاضل عبد الحسين

التنضيد
عبد الحسن الشافعي

مطبوعة
مجمع أهل البيت
التنظيف الاشرف

مجمع أهل البيت
التنظيف الاشرف



العقبة العلوية المقدسة
قصر الشورى والفكرية والثقافية

تتقدم العتبة العلوية المقدسة باسمي آيات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الغدير الاخر جعلنا الله واياكم من الموالين الثابتين على الولاية